الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامــعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2023

صورة الذات لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية

مذكـرة مكملـة لنيــل شهــادة الماسـتـر فـي شعبة علم النفس

تخصـص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

حروز دلال

زوارق خديجة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

-أ.د. بن زطة بلدية	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
-أ.د. بورنان سامية	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
-أ.د مرزوقي سمير	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022م

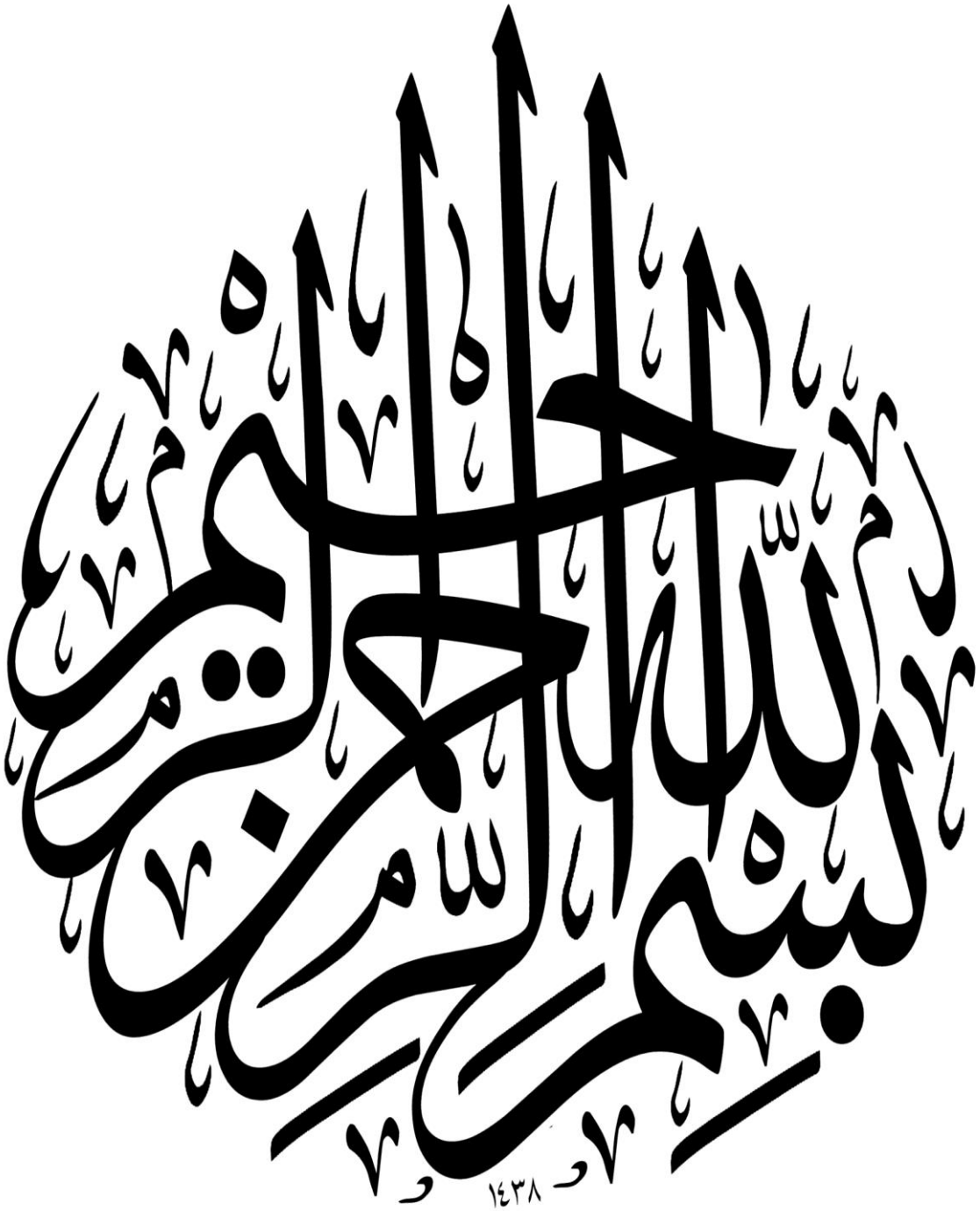
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي منحنا القوة وساعدنا على انهاء هذا البحث والخروج بيه بهذه الصورة الممتازة، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية ونحن ننظر الى يوم التخرج كأنه يوم بعيد، فرأينا ان علم النفس (العيادي) هدفا ساميا ومغامرة عظيمة وغاية تستحق السير وتحمل العناء لأجلها، وان هذا البحث الذي أقدمه لكم في طياته معلومات هامة بذلنا مجهودا عظيما لدراستها وجمعها لتظهر لكم بهذا الشكل.

وايمانا بما قاله رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" فإننا نتوجه بالشكر الجزيل للدكتورة "بورنان سامية "والدكتور مساعد المشرف "مرزوقي سمير "اللذان ساعدانا كثيرا في مسيرتنا لإنجاز وكتابة هذا البحث وكانا لهم دورا عظيما من خلال تعليماتهم ونقدهم البناء ودعمهم الأكاديمي.

كما نتقدم بالشكر الى من اختصت بالجنة لتكون تحت اقدامها 'منبع العطف والحنان _اطال الله عمريهما_ امهاتنا الغاليتين.

الى من نحمل اسمائهم بكل فخر واعتزاز وفارقا الحياة _ رحمة الله عليهما_

الى من شددنا عضدنا بيهم فكانوا لنا ينابيع وكنا من كل ينبوع نستقي لنرتقي _اخواننا الاعزاء._

الى هبة السماء ازاهير بيتنا وسر سعادتنا ..... اخواتنا الفاضلات

الى البراعم الصغيرة ابناء الاخوة والاخوات وكل الاقرباء والاصدقاء وكل شخص قدم لنا الدعم من قريب او بعيد.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن صورة الذات لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم التأكد من صدقها من خلال الدراسة الاستطلاعية بطريقة صدق الاتساق الداخلي اما الثبات فتم التأكد منه من خلال الفا كرومباخ.

اجريت الدراسة على عينة الدراسة الاساسية التي قدرت ب :(71) شاب بطال ولديه شهادة جامعية بالمسيلة (بلدية حمام الضلعة) وقد توصلنا الى النتائج التالية:

معظم الشباب البطال الذي لديه شهادة جامعية لديه مستوى منخفض من صورة الذات.

توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات بصورتيها (الواقعية، المثالية) لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات بصورتيها (الواقعية، المثالية) لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي. **الكلمات المفتاحية:** صورة الذات، الشباب العاطل عن العمل.

abstract

The current study aimed to explore the self-image among unemployed young individuals with university degrees, using a descriptive approach and utilizing a questionnaire as a data collection tool. The validity of the questionnaire was ensured through a pilot study employing internal consistency, while its reliability was confirmed using Cronbach's alpha.

The study was conducted on a primary sample consisting of 71 unemployed young individuals with university degrees in the city of Hammam-Dhalaa, Algeria. The following results were obtained:

- The majority of unemployed youth with university degrees exhibited a low level of self-image.
- There were statistically significant differences in self-image, both in its realistic and idealistic aspects, among unemployed youth with university degrees, attributed to the variable of educational level.
- There were statistically significant differences in self-image, both in its realistic and idealistic aspects, among unemployed youth with university degrees, attributed to the variable of social status.

Keywords : self-image, unemployed youth.

قائمة

المحتويات

العنوان	ص
شكر وعرفان	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
قائمة المحتويات	
مقدمة	01
الفصل الأول :الجانب النظري	04
1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	05
2. فرضيات الدراسة	07
3. أهداف الدراسة	08
4. أهمية الدراسة	08
5. تحديد المفاهيم الاجرائية	09
6. الدراسات السابقة	09
7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	16
الفصل الثاني :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	45
تمهيد.	47
1. الدراسة الاستطلاعية.	47
2. الدراسة الأساسية.	48
1.2 منهج الدراسة.	48
2.2 مجتمع الدراسة.	51
3.2 عينة الدراسة.	51
4.2 حدود ومحددات الدراسة.	53
5.2 أدوات الدراسة.	53
6.2 الأساليب الإحصائية.	53
خلاصة	53
الفصل الثالث :عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها	54
عرض ومناقشة نتائج الدراسة	55
1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة	55
2. عرض ومناقشة الفرضية الأولى	58

3. عرض ومناقشة الفرضية الثانية	59
4. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة والرابعة	60
5. عرض ومناقشة الفرضية الخامسة والسادسة	64
خاتمة	68
قائمة المراجع	70
الملاحق	73

قائمة

الجداول

قائمة الجداول

العنوان	الصفحة
الجدول رقم (01): معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه	50
جدول رقم (02): معامل ألفا- كرونباخ	51
جدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	51
جدول رقم (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	52
جدول رقم (05) يوضح التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة	50
الجدول رقم (**06**) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على محور الذات الواقعية	55
الجدول رقم (**07**) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على محور الذات المثالية	58
الجدول رقم (**08**) يوضح الفروق في مستوى الذات الواقعية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	60
الجدول رقم (**09**) يوضح الفروق في مستوى الذات المثالية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	61
الجدول رقم (**10**) يوضح الفروق في مستوى الذات الواقعية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي	64
الجدول رقم (**11**) يوضح الفروق في مستوى الذات المثالية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي	65

قائمة الأشكال:

العنوان	الصفحة
شكل رقم (01) يوضح النسبة المئوية حسب متغير المستوى الدراسي	52
شكل رقم (02) يوضح النسبة المئوية لأفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	52
الشكل رقم (03) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على محور الذات الواقعية	56
الشكل رقم (04) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على محور الذات المثالية	58
الشكل رقم (05) يوضح الفروق في مستوى الذات الواقعية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	60
الشكل رقم (06) يوضح الفروق في مستوى الذات المثالية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	62
الشكل رقم (07) يوضح الفروق في مستوى الذات الواقعية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي	64
الشكل رقم (08) يوضح الفروق في مستوى الذات المثالية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي	66

مقدمة

مقدمة:

تم تحديد مفهوم الذات على أنه مجموعة من المعتقدات والمشاعر والتصورات التي يمتلكها الفرد عن نفسه. إنه يتعلق بالوعي بالذات وتفسير الفرد لمن هو وما هو عليه. على مر العصور، كان هناك اختلافات في تعريف وفهم هذا المفهوم بين العلماء النفسيين.

أحد الجوانب التي أثارت الجدل هي تمييز مفهوم الذات عن مفاهيم أخرى مثل تقدير الذات والادراك الذاتي وتقرير الذات. تقدير الذات يتعلق بالرأي الذي يحمله الفرد عن نفسه وقيمته الذاتية. الادراك الذاتي يشير إلى الوعي الفردي للمشاعر والتفكير والسلوك الخاص به. أما تقرير الذات فيركز على السمات والملامح الفردية التي يراها الشخص نفسه.

هناك أيضًا تداخل في استخدام مصطلحات أخرى مثل الأنا والنفس والروح. على الرغم من وجود بعض التشابه في هذه المصطلحات، إلا أنها قد تستخدم بأشكال ومعانٍ مختلفة. على سبيل المثال، يُشير مصطلح الأنا إلى الجانب الواعي والملموس من الذات، بينما يُستخدم مصطلح النفس للإشارة إلى الجوانب النفسية والوعي اللاواعي. أما الروح فيعتبرها بعض الناس كجانب روحي أو معنوي من الذات.

من الواضح أن مفهوم الذات هو موضوع معقد ومتشعب، والتفاوت في التعريفات والفهم يعكس تعدد النظريات والمنهجيات في علم النفس. يستمر العلماء في دراسة واستكشاف طبيعة الذات وعملية تشكلها، مما يساهم في تطور الفهم الحالي لهذا المفهوم.

أظهرت الدراسات الميدانية العديد من الأدلة على الارتباط الواضح بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والصحة النفسية. فقد تبين أن عدم قبول الذات أو رفضها يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات نفسية. في مجال الصحة النفسية، أجريت العديد من الدراسات التي ركزت على صورة الذات التي تعتبر جزءًا هامًا في تشكيل الشخصية.

تتكون صورة الذات من مجموعة من المفاهيم التي يحملها الفرد عن ذاته وتصورات الآخرين تجاهه. إذا تمكن الفرد من تشكيل صورة إيجابية للذات، فإن ذلك يساعده على تحقيق ذاته والتكيف مع نفسه والآخرين. على الجانب الآخر، إذا كانت لديه صورة سلبية للذات، فقد يواجه مشاكل نفسية تعوق حياته.

تشير الدراسات إلى أن القبول الذاتي والرضا عن الذات يرتبطان بالصحة النفسية الجيدة، بينما يمكن أن يؤدي العدم القبول والتقبل السلبي للذات إلى الاكتئاب والقلق ومشاكل العلاقات الاجتماعية. علاوة على ذلك، يمكن أن يؤثر عدم قبول الذات على الثقة بالنفس والإنجاز الشخصي ورغبة الفرد في تحقيق أهدافه وطموحاته.

لذا، فإن فهم وتعزيز مفهوم الذات الإيجابي يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الصحة النفسية والتوافق النفسي للأفراد. يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز الثقة بالنفس وتعزيز القبول الذاتي وتعزيز التفكير الإيجابي وتعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية.

شباب خريجي الجامعات العاطلين عن العمل هم فئة من الشباب الذين يمتلكون مؤهلات عالية وتعليم جامعي، ومع ذلك يواجهون صعوبة في العثور على فرص عمل مناسبة بعد التخرج. يعد هذا مشكلة شائعة في العديد من البلدان حيث يفوق عدد الخريجين عدد الوظائف المتاحة.

تواجه هذه الفئة من الشباب تحديات نفسية واجتماعية. من الناحية النفسية، قد يشعرون بالإحباط والقلق بسبب عدم القدرة على تحقيق تطلعاتهم المهنية واستغلال مؤهلاتهم الأكاديمية. قد يتسبب ذلك في تدهور صورتهم الذاتية وشعورهم بالعجز وفقدان الثقة بالنفس.

من الناحية الاجتماعية، قد يواجهون ضغوطًا من العائلة والأصدقاء والمجتمع بشأن الحصول على وظيفة وبدء مسار مهني. قد يتعرضون للمقارنة مع الآخرين والشعور بالاستخفاف أو العار في حالة عدم تحقيق نجاح وظيفي.

بالإضافة إلى ذلك، قد يواجهون تحديات مادية نتيجة لعدم حصولهم على دخل ثابت. قد يكون عليهم الاعتماد على المساعدة المالية من الأسرة أو القيام بأعمال مؤقتة وغير مرتبطة بمجال دراستهم.

تحتاج هذه الفئة من الشباب إلى الدعم والمساعدة لتجاوز هذه التحديات. يمكن أن تشمل الاستراتيجيات المفيدة توسيع شبكة الاتصالات المهنية من خلال المشاركة في فعاليات وأنشطة مهنية والتواصل مع الخبراء في مجالهم المهني المرغوب فيه. يمكن أيضًا تطوير المهارات الشخصية والمهنية من خلال برامج التدريب والتطوير المهني.

صورة الذات لدى الشباب العاطلين عن العمل الحاملين للشهادات الجامعية الجامعات هي موضوع هام يستحق الانتباه. يمكن أن يكون البطالة بعد التخرج تجربة محبطة ومؤلمة للشباب الذين يكونون على وشك دخول سوق العمل وتحقيق تطلعاتهم المهنية. يمكن أن تؤثر البطالة بشكل كبير على صورة الذات لديهم وتسبب تحديات نفسية.

أحد التحديات التي يواجهها الشباب العاطلون عن العمل هو الشعور بالفشل أو العدم الكفاية. قد يبدأون في الشك في قدراتهم ومهاراتهم ويشعرون بأنهم غير قادرين على تحقيق النجاح المهني الذي يطمحون إليه. قد يتطور ذلك إلى انخفاض التقدير الذاتي والشعور بالعجز والإحباط.

علاوة على ذلك، قد يتأثر الشباب العاطلون عن العمل بضغوط المجتمع وتوقعات الآخرين. قد يواجهون الضغوط الاجتماعية والاستجواب المستمر بشأن حالتهم المهنية، مما يؤدي إلى زيادة الشعور بالإحراج وعدم الراحة في التعامل مع الآخرين. قد يواجهون أيضًا توقعات عالية وضغوطًا من أفراد العائلة والأصدقاء بالنسبة للحصول على وظيفة.

للتعامل مع هذه التحديات وتعزيز صورة الذات، يمكن أن تكون هناك خطوات واستراتيجيات مفيدة. يجب أن يحافظ الشباب على إيجابية التفكير والاعتقاد بقدراتهم وقدرتهم على تحقيق النجاح. يمكن للتحسين المهني والتعلم المستمر أن يكون مفيدًا أيضًا في تعزيز الثقة بالنفس وتوسيع فرص العمل المحتملة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون الالتحاق ببرامج تدريبية أو تطوير المهارات فرصة لتوسيع معارفهم وتطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية. كما يمكن أن يكون التطوع والمشاركة في أنشطة اجتماعية ومجتمعية فعالية في بناء الثقة بالنفس وتوسيع الشبكات الاجتماعية.

أخيرًا، يجب أن يحرص الشباب على الحفاظ على صحة عقلية جيدة ومعالجة التوتر والضغوط النفسية بشكل صحيح. يمكن أن تكون الرياضة والاسترخاء والتواصل مع الأصدقاء والأحباء والبحث عن الدعم النفسي مفيدة في هذا الصدد.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد المفاهيم الاجرائية
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

1. الاشكالية:

تعتبر البطالة من الامور التي تؤثر سلبا على حياة الافراد على جميع الاصعدة (نفسية ...اجتماعية ...الخ) وهذا ما اثبتته جل الدراسات المهتمة بدراسة الظاهرة و بالمشاكل المترتبة عنها من قلق وضغط والشعور بالعزلة و التهديد ، فالعمل في كل المجتمعات له قيمة كبيرة في حياة الشباب و هو من اهم المشاريع الذي يسعون ورائها لما يحمله من وظائف ايجابية ،اذ ان العمل يحدد المكانة الاجتماعية و يساهم في تكوين الهوية الشخصية .

"العمل هو الرابط القوي بين الفرد و الواقع "بفضله يستطيع الفرد التحكم في freud يقول فرويد" الواقع وتغييره والسيطرة عليه.

ظاهرة البطالة أحد المشاكل التي تعاني منها دول العالم سواء المتقدمة منها او المتخلفة مما يستدعي فعلا دراستها والوقوف عليها والتفكير الجدي في نتائجها وذلك بسبب الايمان بالواقع و الاثار المدمرة للبطالة على مستوى الفرد و المجتمع، اذ ترتبط قضية البطالة بالجوانب الرئيسية للبناء الاجتماعي وكذا النفسي اضافة الى الجوانب الامنية و الاقتصادية و الصحية (صلاح محمد عبد الحميد ،2012)

والجزائر كغيرها من الدول العربية و النامية لم تكن بمنئ عن هذه الظاهرة حيث شكلت البطالة احد اهم المشاكل الذي يعاني منها المجتمع الجزائري بشكل ملفت للانتباه بسبب تشجيع الاستثمارات التي في غير محلها وليست لها منفعة ونذكر بذلك الانفاق في التعليم عامة والجامعي خاصة وما ارتبط بهذا القطاع من توسع في المؤسسات الجامعية عبر الوطن ومن مجانية في الخدمات المرتبطة بها حيث شهد التعليم في الجزائر نقلة نوعية وكمية من منتصف القرن الماضي فقد ازداد عدد المدارس العليا والجامعات والطلبة بشكل ملحوظ كما تم التوسع في المجالات و الشعب المفتوحة للتكوين فقدمت بذلك الجامعات اعداد هائلة من الخرجين الجامعيين الذين دخلوا سوق العمل بمختلف التخصصات فزاد بذلك العرض من طالبي العمل في ظل محدودية المناصب المفتوحة بسبب قلة الاستثمارات و شروط صندوق النقد الدولي و انكماش الاقتصاد الوطني عموما .

وقد يتعرض بعض العاطلين عن العمل لعدم التكيف النفسي ويشعرون بعدم السعادة والرضى والعجز اي قابلية الشباب خريجي الجامعات للشعور والاحساس بالألم النفسي في عدم حصولهم على عمل من بعد تخرجهم وبقائهم عاطلين وعالة على عائلاتهم واعتبار البطالة من مصادر عدم السعادة والرضى عندهم (os wald :1997,182 os)

وظهرت مشكلة البطالة تعبيرا عن سوء العلاقات الاجتماعية و وجها اخرا لسوء توزيع العمل الاجتماعي و ادى ذلك الى القهر و الحرمان الذي يشكل افات اجتماعية و نفسية معا ويترتب على بطالة حاملي الشهادات الجامعية

مجموعة من الاثار النفسية و الاجتماعية حيث يشعر العاطلون عن العمل في بعض الاحيان بالاحباط و اليأس والقلق واهتزاز في صورة الذات .

ففي دراسة مسحية شاملة لتقيم العلاقة بين صورة الذات وتجربة البطالة لدى الشباب وجد الباحثين في علم النفس ان حالة البطالة تؤثر سلبا على صورة الذات لدى الشباب الامر الذي يولد لديهم شعور بعدم الارتباط و الانتماء للمجتمع وهذا بدوره يؤثر على روح المواطنة السليمة و الصحيحة التي تتطلب سلوك مستقيم ينسجم مع اهداف المجتمع وقيمه ورغم ما تجمع عليه الدراسات السابقة و دراسات نفسية اخرى على الانعكاسات السلبية للبطالة الا ان هناك من حمل البطال بحد ذاته مسؤلية بطالته و ارجعها الى خصائص شخصيته لاسيما المتعلقة بذات الفرد ، حيث يرى "بروك" ان البطالين ذي صورة الذات المنخفضة اقل استجابة لتأثيرات المحيط مع البطالين ذوي الذات المرتفعة .

ويذكر عبد الله 2008 ان عدم التوافق النفسي او الاضطربات الشخصية التي يتعرض لها الفرد نتيجة البطالة.

قد لايقتصر تاثيرها السلبي على الفرد بل كثيرا ما تؤثر على اسرته ايضا وتبرز المشكلة الاسرية بصورة خاصة اذا كان الفرد متزوجا او عازبا ، عندها تعيش الاسرة في اجواء يسودها فترات من التوترات النفسية و العصبية وهذا ما يؤدي الى انخفاض في صورة الذات .

كما تؤكد العديد من الدراسات ان البطالة تؤدي الى الشعور بالاغتراب عن المجتمع وعن الذات ويرى العيسوي عبد الرحمان (بدون سنة) ان خطر البطالة على الصحة النفسية يمتد لما تجلبه له من شعور بالفشل والاحباط و اليأس واهتزاز في صورة الذات .

لذا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مستوى صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية؟
- ما مستوى صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

ومن خلال التساؤلات السابقة فان صياغة فرضيات الدراسة جاءت كما يلي:

2. فرضيات الدراسة:

- مستوى صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفض.
- مستوى صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفض.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3. اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية

- التعرف على مستوى صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفضة.
- التعرف على مستوى صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفضة.
- التعرف على الفروق الاحصائية في صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- التعرف على الفروق الاحصائية في صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- التعرف على الفروق الاحصائية في صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- التعرف على الفروق الاحصائية في صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

4. اهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في اهمية الموضوع الذي يسلط على متغير مهم وهو صورة الذات باعتباره عنصرا ضروريا في تكوين شخصية الفرد فحينها تكون إيجابية وصحيحة فثم سيحقق التوافق النفسي والتكيف كما ان الدراسة الحالية تناولت فئة عمرية هامة في حياة الفرد الا وهي فئة الشباب كونهم هم نواة المستقبل التي يعتمد عليها في بناء المجتمع خاصة ان هذه الفئة حساسة ،لذا قد يؤدي وجود مشكلات في الصورة التي يحملوها عن ذاتهم الى ظهور اضطرابات نفسية ،اضافة الى ذلك فان الشباب العاطل عن العمل هو جزء من المجتمع يضع عليهم هذا الاخير امالا كبيرة ومستقبلا واعدا لذلك لابد من الحفاظ على صحتهم النفسية و مما قد يزيد الموضوع اهمية الموضوع قلة البحوث والدراسات التي تناولت صورة الذات لدى هذه الفئة (الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية) و تظهر اهمية الدراسة ايضا في امكانية استثمار نتائجها في اعداد او تصميم برامج ارشادية موجهة لمثل هذه الفئة من الشباب .

5. التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **صورة الذات**: هي تلك الصورة التي يكونها الشباب عن نفسه، وما يريد ان يتصوره ويكون عليه ليحظى الى ما يختاره ويسعى اليه.
- **الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية**: هم شباب تتراوح اعمارهم بين (25–30) سنة حاملين لشهادات جامعية لهم القدرة على العمل والرغبة فيه ولم تتح لهم الفرصة والذين يقطنون في ولاية مسيلة بالضبط – بلدية حمام الضلعة ـــ.

6. الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة بصورة الذات:

الدراسة الأولى : إعداد الطالبتين: روميصاء بن حامد – كنزة فضل 2017 بعنوان " **صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء– دراسة استكشافية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي –"** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي واستخدام المقابلة والاستبيان كأداتي لجمع البيانات، حيث تم التأكد من صدقها من خلال الدراسة الاستطلاعية بطريقة المقارنة الطرفية والاتساق الداخلي للبنود، أما الثبات فتم التأكد منه من خلال طريقة التجزئة النصفية، واستخدام معامل ألفا كرومباخ.

أجريت الدراسة على عينة الدراسة الأساسية والتي قدرت ب: (71) طالبة ذات بشرة سمراء بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- معظم الطالبات ذوات البشرة السمراء يحملن صورة سلبية عن أنفسهن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الدراسة الثانية : للدكتورة وداد سميشي 2021 بعنوان " **صورة الذات عبر شبكة انستغرام: منظور تحليلي** " ، بمخبر الاتصال الرقمي وتكنولوجيات الإعلام جامعة قسنطينة -3- (الجزائر)

تناولت هذه الورقة البحثية التحليلية شبكة انستغرام أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي وأضخم منصة لمشاركة الصور في العالم. فرغم العديد من الميزات التي تحملها هذه الشبكة خاصة كونها تشكل قفزة نوعية وأهم مراحل تطور التصوير الرقمي، إلا أن الاستخدام اللاعقلاني لها أدى إلى بروز عدد من الإشكالات الجادة.

أسفرت هذه الدراسة نتائجا أهمها تغير ملامح صورة الذات التي يقدمها المستخدمون عبر حساباتهم انستغرام، وخضوع تقديم الذات إلى عدد من العوامل كمتطلبات القاعدة الجماهيرية، قواعد العرض والطلب وكذا شروط استخدام الشبكة. وهنا تبرز أهمية مراجعة وتقييم القوالب المعتمد عليها لتقديم الذات وضرورة تكييفها بما يناسب الأطر القيمية الأخلاقية لكل مجتمع.

الدراسة الثالثة: بطواف جليلة 2018 بعنوان " **صورة الذات وتمثلات سرطان الدم عند نساء جزائريات مصابات به** "، جاءت الدراسة في إطار اعداد أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2.

هدفت هذه الدراسة إلى فهم كيف أنّ تمثلات سرطان الدم تؤثر على صورة الذات عند نساء جزائريات مصابات به وفهم كيف يتصوّرن ذاتهنّ وكيف يعدن النظر فيها.

توصلت من خلال هذا العمل البحثي إلى أن صورة الذات تضطرب أكثر بسبب التمثلات الاجتماعية السلبية المشتركة بين أفراد المجتمع حول هذا المرض "السرطان مرتبط بالموت" وبسبب نظرة الآخر السلبية الموجّهة إلى المريضة.

كما توصلنا إلى استنتاج أنّ اختلال دور المريضة (كزوجة وأم وبنت وتغيّر صورة جسمها تساقط الشعر الصلع والإعاقة والضعف) هذا المرض انّه يساهم في اضطراب صورة ذاتها واكتئابها وفي شعورها بالذنب وبالنقص أمام نظرات الآخر، هي تتصوّر بأنّه يوجه لها نظرة سلبية (شفقة، اشمئزاز، احتقار عتاب سخرية...الخ). كلها عوامل متضاربة ومتكاملة ومتداخلة فيما بينها تدور في تمثلات المريضات وتساهم في تشكيل ذات جديدة مضطربة وبناء تقدير ذات منحدر في تجاه سلبي فهذا ما استنتجتاه عند تحليلنا للمقابلات وتطبيقنا لمقياس تقدير الذات لروزنبارغ. هذه التمثلات الفردية هي متضاربة بين ما هو علمي (الأمل) وما هو اجتماعي (الموت) والاعتماد على الفكرة

العلمية هو يعني اعتماد المريضة على استراتيجيات مواجهة فعّالة متمركزة حول المشكل وليس حول الانفعال السلبي الذي يعتمد على تمثلات المجتمع السلبية.

الدراسة الرابعة: من اعداد الطالبة بن حامة كهينة 2015، بعنوان " **صورة الذات لمنتسبي مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" دراسة في طبيعة الاستخدام وأشكال التفاعل لدى طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة** " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

أهداف الدراسة:

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص.
- التعرف على الجوانب التي تشكل العالم الافتراضي لهذه المواقع.
- محاولة رصد مختلف التأثيرات المترتبة على الذوات الاجتماعية والنفسية للأفراد في ظل استخدامهم للشبكات الاجتماعية الافتراضية.
- التعرف علي الأسباب التي تساعد في انتشار العلاقات الافتراضية علي حساب نظيرتها الواقعية وكذا مختلف إفرازاتها.

توصلت الدراسة إلى:

أن مواقع التواصل الاجتماعي التي تستأثر بقبول وتجاوب الكثير من الناس وفي جميع أنحاء العالم تطرح في ثنايا استخدامها العديد من القضايا، خاصة وأنها تتيح للمستخدم فضاءا واسعا وحرا للتفاعل من دون قيود أو ضوابط من أي نوع ضمن فضاء افتراضي بخصائص تكاد تطابق المجتمعات الحقيقية والذي يقوم المستخدم بمقتضاه ببناء علاقات افتراضية مع أشخاص من عدة أجناس مختلفة ومع أشخاص تجمعه علاقة قرابة أو صداقة في الواقع ويبادلونه نفس الاهتمامات.

2- تعتبر المواقع الاجتماعية عامة والفايسبوك خاصة الفضاء الأنسب للتعبير عن الذات وتقديمها بهامش غير محدود وغير مقترن بأية ضوابط أو قيود من شأنها أن تذبح الذات والتعبير عن ما بداخلها.

الدراسة الخامسة: من اعداد سارة مرواني 2022، بعنوان " **صورة الذات في الفضاء الإفتراضي دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من الحسابات الشخصية على الفايسبوك و الإنستغرام** " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي.

من خلال هذه الدراسة التي قامت فيها الباحثة بالتحليل السيميولوجي لعينة من صفحات شخصية عبر شبكات التواصل الإجتماعي الفايسبوك والإنستغرام، بغية التوصل إلى معرفة " صورة الذات في الفضاء الإفتراضي " وكيف يعبر الفرد عن أفكاره من خلال إكتشاف ومحاولة التعرف على الدلالات الكامنة في الشيفرات و التضمينات التي ينشرها الفرد على صفحته الشخصية حيث تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف العلاقة الموجودة بين صورة الذات الفضاء الإفتراضي.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب المعتمدة في تصوير الفرد لذاته عبر الفايسبوك والإنستغرام وكذلك الكشف عن سمات الأفراد التي تعرفنا على ذواتهم في الفايسبوك والإنستغرام وإستنتاج الرمزية التي تكمن وراء كل ماينشره الأفراد في الفايسبوك والإنستغرام.

حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تتيح شبكات التواصل الإجتماعي " الفايسبوم والإنستغرام " حرية أكثر في التعرف على الآخرين ومتابعتهم وتشكيل حوار والتعرف على يومياتهم ومستجداتهم ومتابعة أحداثهم عكس الفضاء الواقعي لانجد أي فرصة للتعرف على مستجدات الآخرين.
- نجد أن المرأة تعبر عن ذاتها بتحفظ ونجد أنها تستخدم حساب بإسم مستعار عكس الرجل فهو يعبر عن ذاته بكل موضوعية وأن الرجل يستخدم إسمه الحقيقي.
- الفضاء الإفتراضي يساعد الفرد في عرض ذاته كما يصورها هو فمثالا إذا تصور الفرد ذاته عملية فهو يعرض كل إنجازاته ونشاطاته بكل حرية كالصفحة الرابعة على شبكة الإنستغرام
- يمكن القول أن العالم الإفتراضي في هذه الدراسة هو عالم مكمل للعالم الواقعي وليس بديل و هو إمتداد لجملة أفكار موجودة في الواقع ، وهو فضاء لإشباع الحاجات

الدراسات المتعلقة بعينة المتخرجين العاطلين عن العمل :

الدراسة الأولى: لخالد بن رشيد النويصر سنة 2000" بعنوان: "**بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين، واقعها وأسبابها وحلولها** " ، هذه الدراسة تدخل في متطلبات نيل درجة الدكتوراه" في الإدارة التربوية والتخطيط، بكلية التربية بجامعة أم القرى، في المملكة العربية السعودية سنة 2000.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع بطالة خرجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين،

بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وضم مجتمع الدراسة الميدانية فئتين:

- فئة الأكاديميين تضم أعضاء هيئة التدريس قدر عددهم 39 عضو.
- فئة الميدانيين تضم مسؤولي التوظيف ومدراء مكاتب العمل قدر عددهم 37 مسؤول.

نتائج الدراسة:

- يتمثل واقع الخرجين الباحثين عن عمل في القطاعين العام والخاص في أن أغلبيتهم ينتمون لمنطقة الرياض ويحملون الشهادات الجامعية في مجال الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- أبرز أسباب بطالة الخرجين من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة هي إحجام القطاع الخاص عن توظيف الخرجين لارتفاع تكلفتهم الاقتصادية، وإحجام بعض الخرجين عن العمل في القطاع الخاص لعدم شعورهم بالأمن الوظيفي فيه واستمرار مؤسسات التعليم العالي في التوسع في التخصصات النظرية التي لا يحتاج إليها سوق العمل.
- أهم الحلول لمشكلة بطالة الجامعيين من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة هي: دراسة سوق العمل السعودي وإنشاء مركز معلومات وطني لتحديد العرض والطلب الوظيفي والتوسع في التخصصات الدراسية التي تلبي حاجات سوق العمل.

الدراسة الثانية: لنجاح ياسين سنة 1995 ، بعنوان: "**البطالة عند خريجي مراكز التكوين أسبابها ونتائجها**" ،هذه الدراسة عبارة عن دراسة ميدانية أجريت بولاية عنابة خلال السنة الجامعية 1994-1995، لنيل "شهادة الماجستير" في علم الاجتماع.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن الواقع الذي يعيشه خريجي مراكز التكوين المهني الذين تفاقمت أعدادهم ضمن العاطلين عن العمل، حيث تم البحث عن طبيعة العلاقتين، الأولى تجسدت في العلاقة بين وزارة التعليم الأساسي والثانوي والجامعي، ووزارة التكوين المهني والعمل والهيئة الحكومية المكلفة بالتخطيط والثانية تمثلت في العلاقة بين مراكز التكوين والمؤسسات الاقتصادية من حيث التكوين، وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي يلجأ إليه الباحثون عند دراسة حالة طبقة من المجتمع، فئة خرجي مراكز التكوين المهني. نتائج الدراسة:

- توقفت عجلة إنشاء مؤسسات ومصانع جديدة، ورجع ذلك أساسا إلى الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي بدأ يتدهور منذ الثمانينات حيث كان السبب في عدة أزمات، ومنها توقف الاستثمارات وهذا له تأثير مباشر على ظاهرة البطالة بصفة عامة، وعند خريجي مراكز التكوين بصفة خاصة. عدم تأدية الخدمة الوطنية يعتبر من الأسباب الرئيسية التي منعت الشباب من التوظيف.
- عدم التنسيق بين مراكز التكوين والشركات والمؤسسات، رغم إرسال المؤسسات كل شهر أو سنة لبطاقة متعلقة بالإنجازات والاحتياجات الخاصة بها إلى مديرية الصناعة بالولاية، حيث لم تأخذ هذه البيانات بعين الاعتبار عن تحضير البرامج والخطط العامة المتعلقة بالتكوين المهني من حيث الاختصاصات بل واستمرت في إنجاز العديد من الاختصاصات رغم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي تمر بها المنطقة.
- يعيش الشباب البطال المتخرج من مراكز التكوين وضعا اجتماعيا يتميز بالتهميش والفراغ والرفض وانعدام الثقة بينهم وبين الحكومة ما أدى بهم إلى انتهاج تصرفات مضادة للقيم المجتمعية والأخلاقية والقانونية.
- غياب التجربة المهنية يعد عاملا رئيسيا في تحصل الكثير من خرجي التكوين على جواب سلبي من طرف المؤسسات التي أرسلوا إليها.
- يتم رفض الشباب حاملي شهادات التكوين المهني من طرف المؤسسات بسبب عدم ملاءمة الشهادة المهنية (من حيث التخصص) مع الاحتياجات الحقيقية للمؤسسة.

الدراسة الثالثة: من اعداد عمار بهاليل نجاح : " **البطالة لدى خريجي الجامعة: أسبابها وآثارها الاجتماعية والاقتصادية** " ، تتمثل هذه الدراسة في رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل ، دراسة ميدانية أجريت بولاية قالمة

أهداف الدراسة:

تشكل أهداف الدراسة عنصرا هاما في أي بحث علمي جاد، ذلك أنها ترسم المعالم الكبرى للدراسة وتوجهاتها العامة، حيث تأتي هذه الأهداف تماشيا والفرضيات التي توجه الباحث وتحدد مساره، وبالموازاة هذه الأخيرة (الفرضيات) فقد تم رصد جملة من الأهداف على النحو الآتي:

- إبراز موقف خرجي الجامعة الذين استفادوا من مختلف البرامج والسياسات الإصلاحية التي وضعتها الدولة الجزائرية ومدى الرضا عن هذه البرامج.
- تشخيص واقع برامج تشغيل خرجي الجامعات، وهل هي حقا تمنح فرص عمل حقيقية لهم.
- التعرف على الأسباب الكامنة خلف الارتفاع المتزايد في نسب البطالة من عام لآخر لدى خرجي الجامعات.
- لفت نظر وزارة التعليم العالي ومؤسساتها إلى ضرورة تحسين محتويات المناهج الجامعية، وجعلها متوافقة مع خصائص الشغل أي جعل المعارف الأكاديمية التي يتلقاها الطلبة تتناسب مع المكاسب المهنية التي يحتاجون اليها في سوق العمل.
- تقديم توصيات للخريجين أنفسهم لاستغلال أوقاتهم بشكل جيد، ولطلبة الثانوية لتفادي الوقوع في البطالة قبل الالتحاق بالجامعة.

من خلال تحليل البيانات والمعطيات الإحصائية الواردة في هذا الفصل، تم التوصل إلى انه بالرغم من الإمكانيات المسخرة والجهود والتدابير المتخذة للحد من ظاهرة البطالة في الجزائر ، تبقى الآليات المعتمدة في ظل إستراتيجية التشغيل غير كافية تشوبها تعقيدات قانونية وإدارية فضلا عن عدم قدرة خريجي الجامعة الذين يعانون من مشكلة البطالة في الاندماج والتكيف مع الحلول المقترحة من قبل الدولة، حيث لن يكون للتعليم الجامعي دور فعال في المجتمع إن لم يتم استغلال مخرجاته وهي الموارد البشرية التي تم تكوينها علميا ،كما أن هذه الكفاءات لن تتمكن من أداء دور فعال وريادي في سوق الشغل إن لم توضع خطط وسياسات للتنسيق بين المؤسسات الجامعية من جهة وباقي.

جوانب الافادة من الد راسات السابقة

لقد افاد البحث الحالي من الد راسات السابقة في الجوانب الاتية:

- اختيار عينة البحث من الطلبة وتحديد حجمها.
- الاستعانة بمقياس التفوق الدراسي المعد للبحث.
- تحديد فقرات المقياس وطريقة تصحيحه.
- الاستعانة بنتائجها في مناقشة نتائج البحث الحالي.
- اختيار الوسائل الاحصائية الملائمة في استخراج نتائج البحث

7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

1-1 صورة الذات

تعد صورة الذات من أهم المواضيع التي حظيت بالدراسة لدى الكثير من الباحثين وعلماء النفس، باعتبارها تمثل الإطار المرجعي لفهم الشخصية وتفسير السلوك الإنساني، حيث أظهرت الدراسات بأن شخصياتنا هي الشكل الخارجي الذي نظهره لصورة الذات فجميع مشاعرنا وأعمالنا تتفق دائما مع صورة الذات (أحمد رشيد عبد الرحيم 2012، ص 85) **أولا: تعريف صورة الذات**

وتجدر الإشارة قبل التطرق إلى تعريف صورة الذات، أن نلقي الضوء ولو بصورة مختصرة على تعريف الصورة من الناحية اللغوية ثم من منظور علم النفس.

1) **التعريف اللغوي للصورة:**

أ. **الصورة:** الوجه والشكل وكل ما يصوّر مشبّها بخلق الله من ذوات الأرواح وغيرها، والنوع والصفة. جمع صور وصورة الشيء خياله في العقل (أحمد أبوحاقة، 2007، ص705). **مفهوم الصورة:** نشأ مفهوم الصورة في حد ذاته من كلمة IMAGO وهي كلمة لاتينية تعبر عن الصورة. وادخل مفهوم IMAGO في علم النفس من طرف كارل جوستاف يونغ Carl Gustav Jung. (قويدري مليكة، 2014، ص 28). **الصورة العقلية:** هي تصور داخلي ومبني لشيء أو لحدث أدرك سابقا أم بني من قبل الفرد، فالجسم يحتفظ من تفاعله مع الوسط بآثار داخلية مؤقتة أو دائمة. وتشكل الصورة العقلية (أو

مجموع الصور العقلية مجموعة مبنية من الآثار الدائمة، فوجودها يجعل عمليات التماهي والتمييز والتذكر والاستباق ممكنة. (رولان دورون و فرنسواز، بارو تعريب فؤاد ،شاهين بدون سنة ، ص 562) فالصورة التي يرسمها الشخص لنفسه تتكون في عقله مبكرا منذ الطفولة، أما التصور أو الصورة الذهنية فهو ظاهرة لها تأثير على السلوك (لطفي الشربيني، بدون سنة، ص 80).يرى سيلامي أن الصورة هي تمثيل ذهني لموضوع غائب عنا يختلف عن فكرة مجددة التي هي أكثر تحديدا ، ما هي إلا توهم لموضوع معين وعبارة عن ردة فعل أصلي انطلاقا من الذكريات المختلفة الماضية. (N.sillamy,1999,P134)

كما يرى أن الصورة لا يمكنها أن تحل محل الشيء، وليست حتى انعكاسه، ولكنها الوهم على الأكثر، ورسمه غير الواضح، ومحاكاته القريبة منه، إنها بوصفها امتثالا مبسطا للشيء، تشبه الرمز (نربير سيلامي ، ترجمة، وجيه أسعد ، 2001 ،ص 1480). فالصورة عبارة عن تمثيل عقلي معرفي لموضوع ما، فهي لا تعكس في كثير من الأحيان حقيقة الموضوع أو الواقع، بقدر ما تعكس تأويلات الفرد لذلك الموضوع عن طريق العمليات العقلية المعرفية.

2) **التعريف الاصطلاحي لصورة الذات:**

- ✓ تعرف صورة الذات في موسوعة علم النفس بمعناها الذاتي وليس المادي، هي(الصورة) في المرآة التصور والتقدير الذي يجريه الفرد لنفسه في مختلف مراحل نموه وفي الأوضاع المختلفة التي يوجد فيها. وهكذا ليس هناك صورة واحدة عن الذات وإنما صور متعددة (رولان دورون وآخرون، بدون سنة، ص 561)
- ✓ و تعرف في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، هي الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية . (عبد المنعم حنفي ، 1994، ص 778). يتضح من خلال هذين التعريفين أن صورة الذات تتمثل في تلك التصورات أو التخيلات التي يضعها الفرد حول نفسه، وأن صورة الذات قد لا تعكس في كثير من الأحيان الذات الحقيقية للفرد.
- ✓ بمعنى أن صورة الذات هي التمثل الذي يحمله كل فرد عن نفسه على المستوى النفسي، الفيزيولوجي الاجتماعي والفيزيقي بأخذ بعين الاعتبار التقدير الذي يكنه للذات في مختلف مراحل نموه وفي مختلف الوضعيات التي يتواجد فيها . (بطواف جليلة،2010،ص 8).وهذا ما عبّر عنه سيلامي في المعجم الموسوعي لعلم النفس، أن صورة الذات هي تمثل معرفي للشخص بواسطة الفرد ذاته، ولعلاقته مع الموجودات والأشياء التي تكون أكثر أهمية بالنسبة له، ولهذه الصورة، صورة الذات تماسك يمكننا انطلاقا منه أن نفهم

على حد سواء استقرار الشخصية وصلابتها المرضية وقوانين تغيرها الديناميي (نوربير سيلامي، ترجمة وجيه ، أسعد 2001، ص 1124).

فهي بذلك تشير إلى الصورة العقلية لأنفسنا أو من نعتقد أننا نحن (...) فصورة الذات هي بباسطة نظام الاعتقادات الذي نبنيه حول أنفسنا، فهذا الرسم الذاتي العقلي قد يكون ايجابيا اوقد يكون سلبيا (احمد رشيد عبد الرحيم ، 2012 ،ص 85).

ووفقا لذلك فالصورة التي يكونها الفرد عن نفسه ما هي إلا تصورات وتمثلات معرفية منبعها أو منطلقها الفرد نفسه، بمعنى أن الفرد نفسه هو الإطار المرجعي لصورة ذاته، من خلال الكيفية التي يتصور أو يتمثل بها ذاته. وهذا ما ذهب إليه موسكوفتشي في تعريفه لصورة الذات بأنها "مجموعة من أفكار الفرد عن نفسه، بما في ذلك دوره، شخصيته وجسمه". (SAKO Astha ABANG.2010, 14)(.(2010 بشكل عام ينظر إلى مفهوم صورة الذات، بأنها تمثلات معرفية ومقررة من الشخص من طرف الفرد نفسه، وفي علاقاته مع الناس ومع الأشياء المحيطة به SAKO Astha ABANG).15.2010) ، وطالما أن صورة الذات تظهر على شكل تصرفات وأساليب سلوكية فهي تساعد على فهم سلوك الأفراد وشخصياتهم.

ومن جهة أخرى يعرف مصطفى فهمي (1987) صورة الذات بأنها فكرة الشخص عن نفسه والتي تمثل النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، وتتكون من خبرات إدراكية وانفعالية، وهي فكرة الشخص عن الوظائف النفسية وتقييمه لها باعتبار أن الفرد مصدر للخبرة وللسلوك وللوظائف (زلوف منيرة، 2008، ص 37) تعد بذلك صورة الذات جوهر الشخصية الإنسانية، فهي بذلك تعكس فكرة الشخص عن عالمه الداخلي.

1-2 مميزات صورة الذات

يرى أبشتاين (1973) Epstein أن مفهوم الفرد عن نفسه يتكون على غير قصد منه أثناء تفاعله مع البيئة، أي أن صورة الذات لدى الفرد ما هي إلا أداة تصويرية لتحقيق أهداف معينة، وهذه الصورة تتكون بطريقة تلقائية، وذلك في ضوء ما يتعرض له الفرد طوال حياته من خبرات واقعية هدفها التحقق الأمثل للتوازن بين اللذة والألم (عبد الفتاح دويدار،1992، ص43) فالفرد يواجه في حياته مواقف معينة تستدعى منه مواجهتها، فتعد بذلك صورة الذات كوسيلة لحل مشاكله، أو كآلية من آليات الدفاع النفسي لتحقيق التوازن في شخصية الفرد من خلال استحضار وتصور ما يشبع رغباته.

يخص سيد خير الله (1981) صورة الذات بأنها تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وكذلك قدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره حتى يبلغ كل ذلك ذروته حيث تصبح قوة موجهة لسلوكه. (زلوف منيرة 2008، ص39)

فالتقييم الذي يضعه الفرد حول خصائصه الشخصية والاجتماعية والعقلية يعد بمثابة قوة موجهة لسلوك الفرد حتى يصل إلى أقصى الكمالات الممكنة.

صورة الذات تمثل الإطار المرجعي الذي يعطي القوة والدافعية للسلوك، ويعتبر تغيير في صورة الذات أحسن وسيلة لتعديل السلوك ويتحقق هذا التعديل حسب Carl Rogers (1976) عن طريق الإرشاد والعلاج النفسي وتقديم المشورة التي تمكن الفرد من الإفصاح عما بداخله ومن تقبل ذاته وتحقيقها، والإبقاء على ذلك التحقيق، لأن الذات ترغب في المحافظة على السلوك الذي يتسق معها. (زلوف منيرة، 2008، ص 40).

فالأفراد يتصرفون ويسلكون وفقا لما يحملونه من أفكار ومعتقدات عن أنفسهم، حيث أن مدى اتزان الشخصية وتكيفها يكون نتيجة لتلك الأفكار التي يكونها الفرد عن نفسه. وعلى هذا الأساس فإن أحسن طريقة لتعديل سلوك الأفراد هو تغيير في صور ذواتهم. فعندما تكون الصورة التي رسمناها مناسبة وسليمة نشعر باستحقاقنا للحياة والكفاءة لمواجهة التحديات المهمة بحياتنا، ومن هنا فلتحفيز ثقتنا بأنفسنا علينا خلق صورة للذات ايجابية لتحويل معتقداتنا المحدودة لمعتقدات ايجابية (أحمد رشيد عبد الرحيم،2012، ص 85).

1-3 العوامل المؤثرة في صورة الذات

- **الدور الاجتماعي:**

يلعب الدور الاجتماعي الذي يحتله الفرد ضمن بيئته الاجتماعية وأثناء تفاعله المستمر مع أعضائها، أهمية بالغة في تكوين فكرة عن نفسه من خلال انطباعاتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم نحوه، "حيث تنمو صورة الذات، خلال التفاعل الاجتماعي أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية. وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه فإنه عادة يوضع في أنماط من الأدوار المختلفة منذ طفولته. وأثناء تحركه خلال هذه الأدوار، فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية

التي يربطها الآخرون بالدور. وقد وجد كوهن وزملاؤه kuhn et al في دراستهم في اختبار "من أنا who am أن هذا التصور للذات من خلال الأدوار الاجتماعية، ينمو مع نمو الذات". (حامد زهران، 2005، ص 438).

- **الخصائص والمميزات الأسرية:**

يؤثر الجو الأسري الذي ينشأ فيه الفرد على مدى تقديره لذاته، ونظرته إليها، وكذا بحسب نوعية العلاقات الأسرية، ومدى تماسكها فالطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل ترتفع قدراته وتزيد مهاراته، في حين يمكن أن يتسبب الوالدان في الحط من تقدير الطفل لذاته وإدراكها على أنه غبي وعلى أنه فرد لا يوثق فيه. (دويدار عبد الفتاح، 1992، ص50).

وتعد خبرات التنشئة الأولى للطفل من المصادر الحيوية في تشكيل مفهومه لذاته، حيث تكون الأفكار والمشاعر والاتجاهات من خلال التنشئة الاجتماعية وتفاعله اليومي في البيئة التي يعيش فيها، وما يتلقى من أساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية، وخبرات الفشل والنجاح والوضع الاجتماعي والاقتصادي. ولعل من أهم مصدر لهذه التنشئة هي خبرات التنشئة الأسرية، حيث يتأثر مفهوم الذات إلى حد كبير بالعلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه، فالطفل الذي يعامل على انه محبوب فهو يشعر بنفسه كذلك. (الظاهر القحطان، 2004، ص ص 49-50).

وللوالدين دور هام في تكوين الذات المدركة أو الواقعية لدى الأطفال، حيث يقوم الوالدان من خلال عمليتي الثواب والعقاب بإبقاء السلوك المرغوب والمقبول اجتماعيا واستبعاد غير المرغوب منه، كما يسهم الوالدان في تشكيل الذات المثالية لدى الأطفال، ذلك أن الطفل يقوم بتمثل المعايير والقيم الخلقية التي يوجهه والده بالالتزام بها وإتباعها وتقول ويلي (161) Wylie : تبدأ عملية التقمص والاحتذاء بالنموذج المتمثل في صورة الأب أو الأم والتي أكدتها نظرية التحليل النفسي من أهم العمليات النفسية التي تشكل الذات المثالية لدى الطفل (الظاهر القحطان، 2004، ص ص49-50)

ويركز كل من (1937) M. Argule و (1934) Head على عملية التفاعل الاجتماعي والعلاقات الديناميكية بين الفرد والمجتمع وعلى الكيفية التي يتعامل بها الآخرون مع الفرد، وعلى المقارنات التي يقوم بها الفرد بين ذاته والآخرين في تشكيل صورة الذات. (زلوف منيرة 2008، ص41) ، فالآخر يلعب أهمية كبيرة في تشكيل صورة الذات لدى الفرد، حيث يبني هذا الأخير فكرته عن ذاته من خلال التقييمات التي يضعها لنفسه انطلاقا من مقارنة نفسه بالآخرين.

فتوصل ميوسيم وآخرون Mussem and others في دراسة هدفت إلى معرفة أثر العلاقة بين الوالدين والأبناء في بناء شخصية المراهقين واتجاهاتهم إلى أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي كاف كانوا اقل أمنا وأقل ثقة بالنفس، وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية، كما كانوا أقل اندماجا في المجتمع وأكثر توترا وقلقا من هؤلاء الذين يرون إنهم يحصلون على عطف أبوي (الظاهر القحطان 2004، ص 83).

وعلى العموم فإن مفهوم الذات يتأثر بالخصائص والمميزات الأسرية، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل يرفع ذلك من قدراته واهتماماته ومهاراته. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يتسبب الوالدان في أن يدرك الطفل نفسه كشخص غبي أو مشاكس أو غير موثوق به، وذلك إذا اتبعنا أساليب خاطئة في تنشئته الاجتماعية داخل الأسرة. (حامد زهران، 2005، ص439).

وكشفت نتائج دراسة روبرتز و بنجستون Beatson & Robert 1996 التي تهدف إلى معرفة مدى تأثير العلاقات مع الوالدين اثناء التحول من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب على تقدير ذات الأبناء طوال 20 سنة، أن الشعور بالقرب العاطفي من طرف الآباء خلال المراهقة المتأخرة ومرحلة الكبار (في بدايتها) له تأثيرات جوهرية على تقدير الذات يمتد إلى 20 سنة.

- **الجنس:**

إن متغير الجنس يعد من المتغيرات المهمة التي تؤثر في مفهوم الذات، فهو يحدد إلى حد ما أساليب التعامل الوالدية، وقد ترى الفرق واضحا في تعامل الوالدين مع أبنائهما حيث يعطى الولد الرعاية والعناية والاهتمام بقدر يفوق البنت كما أنه يمنح حرية الحركة والتعبير عن آراءه وميوله وتطلعاته أكثر من البنت ويعد كذلك الممثل الحقيقي أو الأول لتطلعات وآمال الوالدين وخاصة الأب، الأمر الذي لا يمكن إلا أن يفرز بظلاله على رؤية كل منهما لنفسه الظاهر) قحطان ،2004، ص 141).

وتوصلت دراسة الزعبي وزملاءه (2007) والتي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة الحسين على عينة تكونت من 420 طالبا وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية، طبق عليهم مقياس تنسي لمفهوم الذات كأداة للدراسة، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الجنس.

في حين كشفت دراسة عروق وصالح (1992) التي كان من بين أهدافها معرفة الفروق بين مفهوم الذات لطلبة المرحلة الأساسية تبعا لمتغير الجنس، وتكونت عينة البحث من 600 طالب وطالبة، تم تطبيق عليهم مقياس مفهوم الذات لبيرس وهاريس المعرب لملائمة البيئة الأردنية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس.

وفي نفس السياق قام هيرتل (1992) Hertel بدراسة لكشف أثر الجنس في مفهوم الذات على عينة مكونة من 150 طالبا وطالبة في الولايات المتحدة الأمريكية من طلبة الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، وقد استخدم الباحث مقياس تنيسي لمفهوم الذات، حيث لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فيما يتعلق بمفهوم الذات (سامح محافظة وزهير الزعبي، 2008، 114). ويمكن تفسير هذا التناقض في نتائج ما توصلت إليه الدراسات السابقة كون أن عامل الجنس لا يؤثر في حد ذاته على مفهوم الذات، وإنما يتحدد من خلال نظرة المجتمع لمتغير الجنس، وخاصة من خلال الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء والتي تتحدد من خلال طبيعة جنس الطفل.

وهذا ما يجعل من الخبرات والمواقف التي تتعرض لها الفتاة في العائلة وخاصة لخبرات التنشئة الاجتماعية ولاسيما في مرحلة الطفولة من أهم العوامل في بلورة صورة الذات لديها. حيث أن هذه الصورة التي ترسمها الفتاة عن نفسها تتأثر إلى حد كبير بالنظرة التي تتبناها العائلة حول الأنثى بصفة عامة والفتاة بصفة خاصة، فقد تتعرض الفتاة إلى أشكال التمييز والتفرقة فى المعاملة بينها وبين أخيها الذكر، مما يولد لديها الاحساس بالدونية.

- **الترتيب الميلادي للطفل:**

يعد الترتيب الميلادي من العوامل التي تؤثر في رؤية الطفل لنفسه. فالبيئات النفسية للأطفال ليست واحدة، حيث لكل طفل بيئة خاصة من خلال الدور الذي يلعبه في الأسرة المرتبطة بتفاعله مع الوالدين. فالطفل الميلادي الأول الذي يعطي الرعاية والعناية والاهتمام قد يجعل أحيانا التراتيب كالرابع والخامس يشعرون بالإهمال عدا الطفل الأخير الذي يكون في أغلب الاحيان مدللا من الجميع. (الظاهر قحطان،2004، ص ص123-124).

ومن بين الدراسات في هذا الشأن دراسة موسى (1993) التي هدفت إلى معرفة أهمية الترتيب الميلادي للطفل للنمو النفسي على عينة مكونة من 160 طالبا وطالبة من كلية التربية وكلية الدراسات بجامعة الأزهر 80 يمثلون الترتيب الميلادي الأول بواقع 38 ذكرا و 42 أنثى، و 80 يمثلون الترتيب الميلادي الأخير بواقع 39 ذكرا و 41

انثى، حيث تراوح حجم الأسرة للعينة المذكورة بين (4-11) فردا ، ومن بين النتائج التي توصلت إليها : أن ذوي الترتيب الميلادي الأول يتسمون بالانسحاب الاجتماعي ، وعدم الرضا عن الحياة. أما ذوي الترتيب الميلادي الأخير يتسمون بالإحساس بالفشل، والأفكار اللاعقلانية، وفقدان الوزن رشاد(موسى عبد العزيز 1998 ،ص 221).

- **المعايير الاجتماعية**

إلى جانب المؤثرات الأخرى التي تؤثر في مفهوم الذات ومنها صورة الجسم، والقدرة العقلية وما لهما من أثر في تقييم الفرد لذاته، نجد أن المؤثرات الاجتماعية لها تأثير واضح في مفهوم الذات بصفة عامة، وعلى المؤثرات الأخرى أيضا مثل صورة الجسم. فصورة الجسم لدى الطفل تتأثر بخصائصه الموضوعية مثل الحجم وسرعة الحركة والتناسق العضلي... إلخ ولكن إذا كانت هذه الخصائص تعتمد على معايير اجتماعية مثل نظرة الآخرين إليه والتقييم الدائم بين الحسن والرديء، فإنها تكون بمثابة خصائص اجتماعية. (حامد زهران، 2005، ص 438)

وقد أظهرت أهمية المعايير الاجتماعية بالنسبة لمفهوم الذات في الدراسات التي قام بها كل من جورارد وسيكورد secord & jourard (1955). فقد وجد أنه بالنسبة للرجال، فإن الحجم الكبير للجسم يؤدي إلى رضا الذات، أما بالنسبة للنساء فقد تبين أنه كلما كان الحجم أصغر إلى حد ما من المعتاد، فإن ذلك يؤدي إلى مشاعر الرضا والراحة مع تحفظ واحد، وهو مقياس النصف الأعلى من الجسم (الصدر). ومع تقدم السن، نجد أن التركيز ينتقل من القدرة العقلية العامة إلى القدرات الطائفية مثل القدرة اللغوية والقدرة الميكانيكية والقدرات الفنية .... إلخ، ويعتمد رضا الفرد عن ذاته في هذه الحالة على كيفية قياسه للمظاهر التي يكتشفها، والتي يساعد الكبار المحيطون به على إحاطته بها. (حامد زهران، 2005، ص438).

وعبر عنه Mccabe (2004) أن لكل مجتمع معايير خاصة به تسهم في تبني صورة الجسد وهذه المعايير تشعر الفرد بجاذبيته الجسمية، وكلما ابتعدت الصورة عن هذه المعايير تكونت لدى الفرد اتجاهات سلبية نحو جاذبيته الجسمية (فايزة الغازي العبد الله ،2013 ،ص 61).

فالمعايير الاجتماعية التي يتبناها المجتمع بصفة عامة والعائلة بصفة خاصة حول صورة الجسم أهم العوامل التي تعمل على بلورة صورة الذات لديه، وفي هذا الشأن يعبر Bosson, Jennifer et al (2004) بأن " صورة الجسد وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإدراكات أحد العوامل أحد العوامل التي تعيق التوافق النفسي الاجتماعي أو تحسنه ، فالرضا، عن صورة الجسم يرتبط بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالشعور بالسعادة والاطمئنان أما عدم الرضا فقد

يكون سببا في مشكلات عديدة ،حيث يكون الفرد نظرة نحو ذاته تتضمن أفكارا واتجاهات ومشاعر ومعاني ومدركات حول جسده، وتنمو لديه صورة ذهنية نحو جسده من خلال إدراكه لمنظومة الخصائص الفيزيقية والخصائص الوظيفية، فالأفراد الذين لديهم صورة جسد ايجابية ينظرون لأنفسهم بشكل سوي وصحي ويعجبون بذواتهم وصورهم الجسدية، بينما الأفراد الذين لدلهم صورة جسد سلبية فينظرون إلى أنفسهم بشكل مرضي، ويعانون من عدم الرضا عنها " (فايزة الغازي العبد الله ، 2013 ، ص61)

- **المقارنة:**

يرى عبد السلام زهران (1984) إن مقارنة الفرد نفسه مع من هم أقل شأنا منه في أفراد جماعته، يزيد من قيمته الذاتية في حين مقارنته بمن هم أكثر منه شأنا فإن ذلك يقلل من قيمته الذاتية، هكذا تساهم عملية التقمص في تشكيل مفهوم الذات، بحيث يتخذ الفرد سلوك شخص آخر كمثل أعلى يحاول تقليده وجعله صورته لذاته يحاول بلوغها (جميلة خطال، 2010، ص 28). وفي نفس السياق تعرض بيرون .ر إلى مفهوم الأدوار والمكانة الاجتماعية ،إلى جانب النماذج الاجتماعية لفهم بنية صورة الذات ونموها، وفي إطار عام لصورة الشخص وذلك من خلال مقارنة صورة الذات وصورة الغير وصورة الأقران، وقد ربط قيمة الذات لدى الشخص أو بالأحرى تقدير الفرد لذاته بما يوازيه في السلم الاجتماعي الذي ينتمي إليه جميلة(خطال 2010، ص 57)

ويمكن الإشارة في هذا المقام إلى ما ذهب إليه فسينجر(1957) Fesinger حول الذات "بأن الأفكار والمشاعر المرتبطة بالذات تنشأ في أغلب الأحوال من عقدة المقارنة بيننا وبين الآخرين. بينما يرى واينز Weiner 1979 أن استجاباتنا لخبرات النجاح والفشل تعتمد على كيفية تفسيرنا لهذه الخبرات، وعلى الأسباب التي نفسر بها حدوث الوقائع التي نواجهها". (رياض نايل العاسمي 2012، ص29). فعن طريق التطبيع الاجتماعي يتعلم الفرد كيف يدرك ذاته، وكيف يسلك في المواقف المختلفة التي يمر بها في حياته، وتكون طريقته في التفكير نتيجة لتلك الكيفية التي يرى بها نفسه. حيث تلعب عملية الإدماج حسب Kelvin (1970) دورا كبيرا في تكوين صورة الذات وارتقائها، حيث تصبح معايير الجماعة وقيمها خاصة بالفرد أيضا (زلوف منيرة 2008، ص42)

وفي إطار تفاعل الفرد مع الآخرين فإنه يمر في حياته بمواقف وظروف تؤدي به إلى اكتساب وتشكيل خبرات معينة، قد يكون بعضها مريحا ، والبعض الآخر مؤلما ومثل هذه الخبرات تؤثر على صورة ذاته (زلوف منيرة 2008، ص42)

فالصورة التي يرسمها الفرد عن نفسه من خلال ما يجريه من مقارنة نفسه مع الآخرين من حيث الشكل والمظهر العام والسلوك، ومن هذه الصورة يتكون الانطباع العام عن الذات سلبيا أو إيجابيا وغالباً تؤدي صورة الذات السلبية الى احترام ضعيف للذات (حافظ بطرس، 2008 ،ص 175).

- **التفاعل الاجتماعي:**

أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات الموجب وأن نجاح التفاعل الاجتماعي يزيد من نجاح العلاقات الاجتماعية. (خالد الحموري وعبد الله الصالحي، 2011، ص 463)

حيث تذكر حداد وآخرون (1989) أن مفهوم الذات ليس مجرد انعكاس لما يراه الفرد عن نفسه في عيون الآخرين وآرائهم، بل هو مصطلح سيكولوجي معقد يؤثر بشكل جوهري في سلوك الانسان ويوجهه بشكل شعوري، ويؤثر في علاقاته المختلفة. لذلك نرى أن مفهوم الذات يتطور من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين الذين يعيشون حوله بدءًا بالأسرة ممثلة بالأب والأم والأخوة والأخوات، وامتدادًا إلى الجماعات الاجتماعية الأخرى. (محافظة والزعبي 2008، ص 113) وقد أجرى مبارك (1981) في هذا السياق دراسة بعنوان مفهوم الذات لدى الطفل الوحيد في الأسرة وعلاقته بالتكيف الشخصي والاجتماعي، حيث تكونت عينة الدراسة من 200 طفل تنقسم إلى مجموعتين متكافئتين من حيث السن، الجنس الذكاء العام، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، بواقع 100 طفل وحيد في الأسرة، و 100 طفل غير وحيد في الأسرة، وطبق عليهم اختبار مفهوم الذات للصغار، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الأطفال الوحيدين وغير الوحيدين في الأسرة في أبعاد مفهوم الذات الثلاثة :

- التباعد عن الشخص العادي.
- تقبل الذات.
- تقبل الآخرين. (الظاهر القحطان، 2004، ص 125)

4-1 أبعاد صورة الذات:

تشمل صورة الذات أبعادا متعددة ومختلفة فيما بينها، وهي تتضمن جميع الأبعاد الداخلية والخارجية الشخصية وغير الشخصية والتي لها صلة بالعوامل الشعورية، وبكل ما يحيط بالفرد من المؤثرات والأشياء والمفاهيم والقيم والاتجاهات والحياة بصورة عامة. (زلوف منيرة 2008، ص 41)

يعد وليم جيمس Wiliam James 1890 أول من أخضع الذات للدراسة من خلال كتابه مبادئ علم النفس 1890 تم تقسيمها إلى أربعة عناصر الذات الروحية ، والذات المادية ، والذات الاجتماعية، والذات الجسمية، وهذه الذوات الأربع تكوّن نظرة الفرد إلى نفسه، ولا يمكن فصلها في كثير من المظاهر. (رياض نايل العاسمي، 2012، ص19)

وكان وليام جيمس James (1908) قد حدد الذات الواقعية والذات المدركة كواجهتين رئيسيتين ضمن واجهات الذات(حامد زهران،2003، ص 30).

وبهذا يعتبر وليام جيمس أول من ذكر أبعاده وهي:

أ- الذات كما يعتقد الفرد بوجودها في الواقع ، وهو ما اصطلح عليه بين علماء النفس **بالذات المدركة**.

ب- الذات كما يرونها الآخرون وهي تقابل ما اصطلح عليه **بالذات الاجتماعية**.

ج- الذات كما يتمنى الفرد أن يكون عليه وهي تقابل ما اصطلح عليه **بالذات المثالية**.

أضاف جيمس بعدا آخر سماه بالذات الممتدة The Extented self ويمثل كل ما يمتلكه الفرد، وما يشترك به مع الآخرين مثل العائلة، الوطن، العمل (الظاهر قحطان ،2004، ص 54).

وقصر بيلز وآخرون Bills et al (1951) بنية الذات على مفهوم الذات والذات المثالية. (حامد زهران ،2003، ص30).

أما لوند هولم Lundhom فكان عالما نفسيا آخر وقد ميز بين النفس الذاتية والنفس الموضوعية.

(والاس د لابين بيرت جرين ترجمة فوزي، بهلول، 1981، ص12).

أما ميد Mead 1934 فقد ميز بين مظهرين للذات وهما:

- **الذات المفردة**: وهي تمثل دوافع الفرد الطليقة غير المقيدة بالمعايير الاجتماعية.
- **الذات الاجتماعية**: وهي تمثل المعايير الثقافية التي امتصها الفرد وتتحكم فيها الأدوار العامة.

وهما بعدان لشيء واحد ويتفاعلان معا ويؤثران في بعضهما ويتأتى السلوك نتاجا لهذا. (ناصر ميزاب، 2007، ص 182).

ويعتقد سيموندس (Symonds) أن الذات تتكون من الأبعاد الآتية:

- ✓ كيفية إدراك الفرد لنفسه.
- ✓ معتقدات الفرد عن نفسه.
- ✓ تقييم الفرد لنفسه الظاهر) قحطان ،2004، ص (55).

تحدث هيغينز (Higgins, 1987 عن ست صور للذات تمثل الذات وهي:

- ❖ **الذات الواقعية**: من وجهة نظر الشخص ذاته (Own).
- ❖ **الذات الواقعية**: من وجهة نظر الشخص الآخر (Other).
- ❖ **الذات المثالية**: من وجهة نظر الشخص ذاته (Own).
- ❖ **الذات المثالية**: من وجهة نظر الشخص الآخر (Other).
- ❖ **الذات الواجبة**: من وجهة نظر الشخص ذاته (Own).
- ❖ **الذات الواجبة**: من وجهة نظر الشخص الآخر (Other)

وأولى الحالتين تشكل ما يعرف بمفهوم الذات الواقعية لدى الشخص، أما الحالات الأربعة الأخرى فهي عبارة عن معايير موجهة للذات. (رياض نايل العاسمي، 2012، ص ص32-33).

يشير زهران 1980 إلى أن من أهم التطورات الحديثة في نظرية الذات، الإطار الذي قدمه فيلين فيرنون Vernon (1964) ، حول الذات حيث يقول ان هناك مستويات مختلفة للذات، فالفرد يشعر أن له (ذاتا مدركة) أو (ذاتا خاصة) تختلف عن (الذات الاجتماعية)، التي تكشف للناس، ومستويات الذات هي :

الذات الاجتماعية أو العامة Social-public self: يتطابق المستوى العمومي مع "الذوات الاجتماعية (Social Selves المُمثلة لتصرفاتنا في مختلف الوضعيات ومواقفنا تجاهها، وهي بمثابة آراء ومواقف نكشف عنها لأقاربنا وللأجانب في استبيانات الشخصية وأثناء تصنيف نتائج السلوك. (مصطفى عشوي، 1995، ص 76).

الذات الشعورية الخاصة Conscious Private: كما يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظيا، ويشعر بها، وهذه يكشفها الفرد عادة لأصدقائه الحميميين فقط.

الذات البصيرة Insight Full self وتعني رؤية الفرد لذاته بصدق على حقيقتها وتقبله لها التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل، مثل ما يحدث في عملية الإرشاد أو العلاج النفسي المركز حول العميل.

الذات العميقة Depth Self: ويختلف هذا المستوى عن سابقه بأنه لا شعوري، وتناظر الذات العميقة عند فرنون اللاشعور عند فرويد والذي يمثل الغرائز العدوانية والجنسية، ويمكن الكشف عنها او التوصل إلى صورتها عن طريق العلاج النفسي أو التحليل النفسي (الظاهر قحطان 2004، ص 57)

الذات المدركة Perceived self: وهي الذات كما تراها الذات، وإن جانبا من الذات أسهل في التعرف عليه، يتصل بكيف يرى الشخص ذاته ، وهذا الجانب ينمو من خلال التفاعلات مع أناس آخرين ومع البيئة، فإذا كان الفرد محبوبا ومقبولا فإن الذات ترى كذلك، وإذا تعلم الفرد ما أنه لا اهمية أو لا قيمة له، فإنه سيرى ذاته على أنه لا قيمة له، ويصبح هذا تطورا هاما لأن مفهوم الذات يحافظ على الذات.

الذات الحقيقية The Real Self: تعتبر قلب أو مركز مفهوم الذات، وهي تعني ما يكون هذا الفرد فعلا، ماذا يكون؟ وبصفة عامة فإن الأفراد يشوهون الواقع الحقيقي بشكل أو بآخر، ونتيجة لهذا التشويه، فإن غالبا ما يصبح من المستحيل أن نزيح الغطاء عن الذات الحقيقية، ومن هنا فإن الذات الحقيقية للفرد هي من علم الله وحده وليس من السهل على البشر أن يعرفها.

الذات المثالية Ideal self: **إن** الأفراد لهم طموحات وغايات يتطلعون إلى تحقيقها، وهذا هو الجانب المثالي من الذات وهو يدمج الأدوار والتطلعات ليعطي الفرد وجهة لحياته، وتعكس الذات المثالية ما يود المرء أن يعمله، ويكون

الفرد في حالة صحية عندما لا يكون هناك اختلاف، أو فرق كبير بين الذات المثالية، وما يكون بوسع الفرد أن يعمله، أو يقوم به فعلا (عبير فتحي، 2011، ص18).

بينما حددها وليام فيتس واضع" مقياس تنسي لمفهوم الذات" أبعاد الذات في الذات الجسمية،الذات الشخصية ،الذات الأسرية الذات الاجتماعية. (ناصر ميزاب، 2007، ص184).

بعد الذات الجسمية: يحددها وليان فيتس بأنها الجانب المادي الذي له امتداد في الشخصية ككل وله صورة لدى الفرد نفسه أي فكرة الفرد عن جسمه، حالته الصحية ومظهره الخارجي، مهاراته وحالته الجنسية (ناصر ميزاب،2007، ص 184).

بعد الذات الأخلاقية: ترتبط الذات الأخلاقية للطفل والمراهق ارتباطا قويا بما يحققه من نمو عقلي واجتماعي وانفعالي عاطفي من جهة ويتأثر من جهة أخرى بأساليب المعاملة الوالدية التي يوفرها له عموما الجو الأسري، وبناء الحكم الخلقي يكون مأخوذا مما تقدمه الأسرة أولا الأم) والأب والمحيطون المباشرون) والرفاق والمدرسة والنادي الرياضي والديني... الخ. (ناصر) ميزاب، 2007، ص 187.

بعد الذات الأسرية: ويقصد بها حسب وليام" "فيتس واضع مقياس تنسي أنها تعكس مشاعر الشخص بالملاءمة والكفاية وباعتباره عضوا في أسرة له علاقة قاعدية مع أفرادها والاحساس بالانتماء إلى الأسرة يعتبر ضروريا ومن المكونات الأساسية للطفل منذ ولادته. فالأسرة هي الإطار الاجتماعي الاول في حياة الكائن الحي. (ناصر ميزاب، 2007، ص 190).

بعد الذات الاجتماعية: **يعرف** وليام فتيس الذات الاجتماعية حسب مقياس تنسي لمفهوم الذات هي درجة لإدراك الذات في علاقتها بالآخرين. غير أنها تتعلق بالآخرين بطريقة أكثر عمومية، حيث تعكس إحساس المرء بملاءمته وقيمه في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين بوجه عام. (ناصر ميزاب،2007، ص192).

بعد الذات الشخصية: ويحددها وليام" "فيتس" بأنها عبارة عن إحساس الفرد بالقيمة الشخصية أي إحساسه بأنه شخص مناسب، وتقديره لشخصه دون النظر إلى هيئته الجسمية أو علاقته بالآخرين. (ناصر ميزاب، 2007، ص194).

ومن زاوية أخرى يوضح (ابراهيم عيسى) أن الأدب النفسي يشير إلى عدة حالات لمفهوم الذات تنطوي تحت واحدة من أربعة تصنيفات بجانبيها الجسمي والنفسي وهي:

- مفهوم الذات المدرك.
- مفهوم الذات المؤقت.
- مفهوم الذات الاجتماعي.
- مفهوم الذات المثالي. (ابراهيم عيسى، 2006، ص12).

حيث يرى Hurlock (1974) أن مفهوم الذات المدرك، هو إدراك المرء لنفسه على حقيقتها، وليس كما يرغبها، يشمل هذا الإدراك على جسمه، ومظهره، وقدراته، ودوره في الحياة، وكذلك قيمه ومعتقداته وطموحاته.

أما مفهوم الذات المؤقت عنده، فمفهوم عابر يمتلكه الفرد لفترة وجيزة يتلاشى بعدها، وقد يكون مرغوبا فيه أو غير مرغوب فيه على حسب المواقف والمتغيرات التي يجد المرء نفسه إزاءها، فإذا لقي الفرد قبولا من الآخرين في موقف ما أو حصل على ما يريد من هذا الموقف فإن مفهوم ذاته المؤقت يكون أفضل في نظره من مفهوم ذاته المدرك. ويحدث نقيض ذلك عندما لا يلقي الفرد القبول الذي يسعى إليه في هذا الموقف (ابراهيم عيسى،2006،ص12-13). ويرى Samuels (1977) أن مفهوم الذات الاجتماعي أو الذات من وجهة نظر الآخرين، هو مدركات الفرد وتصوراته التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها عنه والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، أي أن مفهوم الذات الاجتماعي هو شعور الفرد وتصوره لكيفية تصوّر الآخرين له، هذا التصوّر الذي يعتمد على تقويم الآخرين للفرد من خلال أقوالهم وأفعالهم نحوه (ابراهيم عيسى 2006، ص 13).

وينظر Harlock (1974) إلى مفهوم الذات المثالي أو كما يسمى بالذات الطموح، بأنه الحالة التي يتمنى المرء أن يكون عليها، سواء أكان ما يتعلق منها بالجانب الجسمي أم النفسي أم بكليهما معا، ومنه ما كان ممكن التحقيق، ومنه ما كان غير ذلك، معتمدا على مدى سيطرة مفهوم الذات المدرك لدى الفرد. (ابراهيم عيسى، 2006، ص 13).

لقد تعددت الآراء حول تصنيف أبعاد مفهوم الذات، إلا أن ما يتفق عليه أغلبية الباحثين في ذلك، يمثل في التقسيم الشائع الذي وضعه روجرز (Rogers) "**حيث في معرض حديثه عن بنيان الذات تحدث عن ثلاثة أشكال**

للذات الذات الواقعية Real self أو الذات المدركة Perceived self، والذات الاجتماعية Social self والذات المثالية Ideal self ". (رياض نايل العاسمي، 2012، ص30)

حدد صلاح أحمد مراد (1989) ثلاثة أبعاد أساسية تحتويها الذات وهي:

- ❖ **الذات الواقعية أو الحقيقية**: يقصد بها تلك الصورة التي يراها الفرد عن نفسه كما هي في الواقع.
- ❖ **الذات المثالية**: وهي عبارة عن صورة الفرد عن نفسه كما يجب أن تكون عليه.
- ❖ **الشخص العادي**: وتتمثل في صورة الشخص عن الفرد العادي. (زلوف منيرة 2008، ص 41).

ويتفق مصطفى فهمي مع حامد وهران أن الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن نفسه بأنها ذات ثلاثة أبعاد:

صورة الذات المدركة: يختص هذا البعد بالفكرة التي يأخذها الفرد عن قدراته وامكاناته، فقد تكون لديه صورة عن ذاته كشخص له كيان، ذو قدرة على التعلم، وقوة جسمية، وبإيجاز فإنه شخص كفء للنجاح، وعلى العكس من ذلك قد يكون لدى الفرد صورة بأنه عاجز، أو فاشل، أو أنه قليل الأهمية، ضعيف القدرات.

صورة الذات الاجتماعية: فيتعلق هذا البعد بفكرة الفرد عن نفسه في علاقته بغيره من الناس. فقد يرى نفسه شخصا مرغوبا فيه، أو منبوذا من الآخرين. وقدى يرى أن قيمه واتجاهاته ومنزلته وآراءه وعنصره أو دينه من الأسباب التي تجعل الآخرين ينظرون إليه بتوجس، أو بعدم ثقة وحذر، أو ينظر إليه بعدم الاحترام. إذ مما يؤثر ابلغ تأثير في نظرة الفرد إلى نفسه الطريقة التي ينظر بها الناس إليه، لأن صورة كل فرد عن ذاته تتكون من خلال نظرة الآخرين إليه.

صورة الذات المثالية: فهو نظرة الفرد إلى ذاته كما يجب أن تكون وهذه النظرة تختلف عن الصورة التي يرى فيها نفسه بالفعل، أهلا أو غير أهل ، محبوبا، أو منبوذا كفؤا أو غير كفء – نجد أن كل فرد يتخيل نفسه في أعماق ذاته، فتتكون له مثله العليا واتجاهاته وقيمه وتوقعاته وأهدافه ومستويات طموحه التي يرغب في تحقيقها. (مصطفى فهمي، بدون سنة، ص107).

يتفق هذا التقسيم لأبعاد صورة الذات مع التقسيم الشائع الذي ذهب إليه الكثير من الباحثين.

ويرى مصطفى فهمي أنه كلما صغر الاختلاف بين هاتين الصورتين ونعني الطريقة الفعلية التي ينظر بها الفرد إلى نفسه، والنظرة المثالية التي يتمناها – ازداد النضج، وأصبح من المحتمل لهذه الصورة أن تتحقق، وحينئذ يمكن القول بأنه متقبل لذاته كإنسان ولديه الثقة بنفسه وبقدرته. (مصطفى فهي بدون سنة، ص ص 107–108).

بمعنى أنه كلما اتسعت الفجوة بين صورة الذات المدركة وصورة الذات المثالية، أصبح الفرد أقل تقبلا لذاته. وهذا ما سنعمل على توضيحه لاحقا عندما نتطرق إلى مفهوم تقبل الذات، والذي يعد بدوره كأحد الأبعاد الثانوية لصورة الذات كونه يتمثل في مدى تطابق صورة الذات الواقعية مع صورة الذات المثالية.

5–1 تقييم صورة الذات

تعتبر صورة الذات من أهم محددات السلوك الإنساني، فالأفراد يسلكون وفق الصورة التي يحملونها عن ذواتهم فأفكار الفرد ومعتقداته عن نفسه تحدد انطباعاته واتجاهاته عن ذاته، فإما يحمل صورة ايجابية عن الذات أم سلبية.

صورة الذات الايجابية: يعرف زهران (1997) مفهوم الذات الايجابي بأنه يتمثل في معرفة الفرد لذاته بشكل جيد واقبله لهذه الذات والتعايش معها يلعب دورها في تمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي وهي أيضا عامل أساسي في توافق الشخصية، وتقبلنا لذاتنا بشكل جوهري وعلى تقبل الآخرين لنا ونظرتهم لنا أيضا (فاطمة علي أحمد، أحمد محمد شنان،2011، ص 107).

ويعتقد روجرز أن مفهوم الذات الموجب لدى الطفل ، يعتمد على تلقي الطفل التقدير الموجب غير المشروط والذي يعني إظهار التقبل للطفل بغض النظر عن سلوكه ، فالآباء الذين يظهرون الحب والتقدير للطف حتى إذا لم يحصل على درجات عالية في الدراسة ، فإنهم بذلك يظهرون اعتبار موجبا غير مشروط ، وهذا الطفل سينمو لديه مفهوم موجب للذات ويشعر بتقبله لذاته حتى عندما يفعل أشياء مخيبة لأمال الآخرين والفرد الذي يتمتع بمفهوم موجب لذاته ، يميل عبر الصورة الذاتية التي يكونها عن نفسه جسميا وعاطفيا واجتماعيا وعقليا ، وعبر إدراكه السليم لطموحاته ، وانجازاته وقدراته إلى أن يسعى لتحقيق أقصى ما تتيحه له تلك الذات من إمكانيات. وهذا الشيء لا يمكن التوصل إليه بسهولة ويسر. (عواض بن محمد الحربي،2003، ص23).

تلعب الصورة الايجابية التي يرسمها الفرد عن ذاته دورا في غاية الأهمية في تعزيز ثقته بنفسه لتحقيق أهدافه ونظرا" للدور الكبير الذي تلعبه صورة الذات الإيجابية في تأثيرها على سلوك الفرد، فإن (Cambs(1981 قد وضع قائمة لهذه الصفات السلوكية التي تعكس صورة الذات الإيجابية، هي:

- أن يكون الفرد مطمئنا.
- أن يكن مستوى طموحه واقعيا.
- قادرا على العطاء.
- يستطيع التعامل مع المواقف المختلفة بكل موضوعية وينظر إلى المشاكل بعناية.
- قادرا على الابتكار.
- يعتمد على نفسه ويتحمل المسؤولية.
- قادرا على تقبل نفسه وتقبل الآخرين.
- يتقبل النقد البناء.
- لديه إحساس قليل بالفشل.
- لا يرفض المساواة بالآخرين.
- لا ينكر مشاعره وقدراته.
- لا يكون عدوانيا ولا يسيطر على الآخرين. (زلوف منيرة،2008،ص ص48-49)

صورة الذات السلبية: يعرف الحربي (2003) مفهوم الذات السلبي بأنه يتحدد في تصرفات الفرد وأساليبه في الحياة، وتعبيره عن نفسه أو الآخرين بشكل سلبي، وتكوين الفرد لمفهوم سلبي عن ذاته يعتمد على نظرة الآخرين السلبية له لسبب أو لأخر أو عدم تقدير لها. (فاطمة علي أحمد، أحمد محمد شنان، 2011، ص107)

وترى سعدية بهادر (1983) أن هذا المفهوم يتضح لدى الفرد من خلال أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة وتعاملاته أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه وتجاه الآخرين مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو الخروج عن اللياقة في التعامل أو عدم تقدير الذات. (عواض بن محمد الحربي،2003، ص23)

ويعتقد روجرز أن مفهوم الذات السالب لدى الطفل يعتمد على الاعتبار الموجب المشروط والذي يعني إظهار تقبل الوالدين للطفل وفقا لسلوكيات معينة يسلكها الطفل، فقد يعطي الوالدان المساندة والتعزيز للطفل إذا كان يسير بشكل مرضي في دراسته في هذه الحالة يتلقى الطفل تقديرا موجبا مشروطا قائما على أداء أكاديمي جيد فقط، ووفقا لذلك، ينخفض مفهوم الذات لديه بل ويشعر بالاحتقار عندما يفعل أشياء مخيبة لآمال الآخرين. (عواض بن محمد الحربي، 2003، ص 24)

ويرى Bums (1981) أن تأثير مفهوم الذات الاجتماعي في سلوك الفرد يعتمد إلى حد كبير على أهمية آراء الآخرين له، فالطفل الذي يلقى القبول تقبلا من الأشخاص ذوي أهمية في حياته كالوالدين والمعلمين والأقران وغيرهم، يكون مفهوم ذات اجتماعيا ايجابيا، وأما الطفل الذي لا يلقى مثل هذا التقبل ويلقى بدلا من ذلك اللوم والرفض يكون مفهوم ذات نتيجة لإصداره حكما على نفسه مماثلا للحكم الذي اصدره الآخرون عليه. ولما كان مفهوم الذات الاجتماعية يتطور من خلال تفاعل الفرد مع الجماعة، كان تكوين مفهوم الذات الايجابي أو السلبي يعتمد على الكيفية التي تعامل بها الجماعة الفرد. فالفرد سواء أكان طفلا أم مراهقا ويمارس ضده نوع من التمييز بسبب عرقه أو لونه أو دينه أو طبقته الاجتماعية أو لأي سبب آخر سيعمل على تكوين مفهوم ذات اجتماعي أقل ايجابية من شخص لا يمارس ضده مثل هذا التمييز. (ابراهيم عيسى، 2006، ص 13).

تؤدي صورة الذات السلبية بالفرد إلى شعوره بالافتقار إلى الأمن النفسي وعدم الثقة بنفسه، مما يتولد لديه الإحساس بأن إدراكاته منحصرة في مجال محدد وبالعجز الذي يعوقه على تحقيق أهدافه، "كما تدفعه إلى الاعتقاد بأن معظم محاولاته ستبوء بالفشل وأن سلوكه الخاص ومستوى أدائه يكون منخفضا (زلوف منيرة، 2008، ص 49).

1-6 النظريات المفسرة الصورة الذات:

من خلال مفهوم الشخص عن ذاته تتكون له صورة عن ذاته، لذا فإن النظريات التي فسرت صورة الذات هي نفسها التي فسرت الذات لأنهما وجهان لعملة واحدة، وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

النظرية التحليلية: يبني أصحاب هذه النظرية أفكارهم من خلال البحث في العمليات العقلية والعاطفية التي نشأت منذ الطفولة وأثرها على السلوك الأنا وهي المنظم الفعال لشخصية الفرد وهي التي تشعره بهويته التي تأخذ ثلاث مظاهر: العقلية، الروحية والاجتماعية (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص486)

تعتبر الذات بالنسبة لنظرية التحليل النفسي كتلة مستقلة، لها خصائصها التي تميزها عن المحيط الخارجي وتحتوي على التطورات النفسية الداخلية الشعورية واللاشعورية ترجع في أساسها الى قوام نظرية التحليل النفسي بدأ من فرويد الذي أعطى فكرة بسيطة حول الذات من خلال عرضه نموذج الشخصية، مثلث القوى الشخصية المتمثل في (الهو، الأنا، والأنا الأعلى) بقوله " الذات هو ذلك الجزء الشعوري للأنا".

ومفهوم الذات هو نتاج احتكاك الهو، الأنا والانا الأعلى وما يقوم بينهما من وضائف دينامية يتطور وينمو خلالها الكائن البشري.

ترى "ميلاني" "كلاين" أن الذات هي مجموعة عواطف ونزوات شخصية، فهي تحتوي على نفس واعية وأخرى لا واعية، والأنا هو المحتوى الوحيد للذات والذي يمكن معرفته.

أما إريكسون فتكلم بشكل أساسي على هوية الأنا وتكوينها، إذ يرى أن الرجوع الى كلمة الذات لا يعني وجود مكونات أخرى جديدة نفسية. في حين أن وينيكوت يرى أن الذات هي الشعور بالوجود كإنسان أو إمكانية اتعامل مع العالم الخارجي.

ويرى "جاكبسون" أن أستدخال مصطلح الذات في التحليل النفسي يجعل من الأنا أكثر شمولية، ولم يعد ذلك العامل الذي يتوسط الهو والأنا الأعلى، بل أصبح جهازا معرفيا وعقليا، كما أنها تعتبر الأنا أكبر البناءات القاعدية، وهي تأخذ على الأقل من الدور الأول جزء من دوره التقليدي، أي الوسط بين الهو والأنا الأعلى. وفي هنا هذا التناول أسندت الذات للشخص ككل بإدراج جسمه، ولاسيما تنضيمه النفسي ومن نستنتج أنه مفهوم وصفى للشخص متميز عن مواضيع العالم المحيط (جميلة خطال، 2010، ص18-19)

النظرية السلوكية المعرفية: لم تهتم هذه النظرية بمفهوم الذات بإعتبار أن كل الظواهر تفسر على أساس مثير إستجابة، ومع تطور مفاهيم هذه المدرسة وظهور الذات من خلال التطرق الى نظرية التحكم الذاتي التي ترى أن هناك عوامل داخلية مسؤولة عن التحكم الذاتي الذي يفسر بعملية التعزيز الذاتي، حيث لا يقتصر الفرد على تقييم سلوكه و إنما يعززه ذاتيا و يحدث هذا التحكم عندما يدرك الفرد أن الأحداث الإيجابية أو السلبية ناجمة عن النشاطات التي يقوم بها و بالتالي يتحكم فيها.

ويرى "ماركسون" أن الفرد يكون أشكالا لذاته، هذه الأشكال عبارة عن خطط معرفية تعلمها خلال تجاربه الماضية، وهي توجهه في طريقة تعامله مع المعلومات الجديدة المتعلقة بذاته. أي أن التجارب التي عاشها الفرد في الماضي تصبح كمخزون يؤهله لتعامل مع المعلومات والمواقف الجديدة المتعلقة بذاته. (لورانس، أ. برفين،2010، ص122)

في حين يرى باندورا أن التحكم الذاتي مرتبط بما سماه فعالية الذات والتي يعني بها مدى تأكد الفرد من قدراته على تنفيذ السلوك المفروض عليه خلال وضعية معينة، وبتالي هذه القدرة تجعله يقوم بتعزيز ذاتي. (لورانس أ،برفين، 2010، ص 141)

النظرية الإجتماعية : أكد "زيلر" على أن صورة الذات خلال العلاقات المتبادلة مع الوسط الموجود فيه تخضع الى سلوك، و تغيرات في العلاقات فيظهر مفهوم الذات لديه على أنه تلقين خارجي، أي العلاقة التي تربط الذات بالآخر وبذلك تكون صورة الذات شيء متعلم أي أنها استجابة تظهر فيا المؤثرات الاجتماعية. حيث أكد أن مفهوم الذات هو شيء متعلم وهو نوع من الظروف المعتمدة على إدراكات الآخرين للفرد، فالتطور الاجتماعي هو أصل هذه النظرية سمحت لزيلر بتعريف 10 مكونات وهي:

- ✓ تقدير الذات.
- ✓ الإهتمام الإجتماعي.
- ✓ التهميش.
- ✓ التمركز حول الذات.
- ✓ التقمصات الراجعة إلى الإدراكات المتشابهة.
- ✓ التقمصات العامة.
- ✓ السلطة.
- ✓ الإنتفاخ.
- ✓ الإنتفاخ و الإحتواء.

ويسمى نموذج Ziller بنظرية توجيه الذات، حيث أن مفهوم الذات يبني من خلال التأثيرات الإجتماعية مترجمة في معاني شخصية (عبد الرحمن، 1999، ص216_220)

أما "ساربين" فينظر الى الذات من منظور وراثي إجتماعي، إذ يرى أن للذات عدة جوانب ووظائف تتكون تدريجيا خلال نمو وتطور الرد وهي:

- تبرز الذات الجسدية من تجارب وتصرفات الطفل الذي يقوم بها من خلال الأسبوع الأول وهي أساس إختلاف الأنا وماهو خارج عن الأنا (الأم والآخرين).
- الذات المستقبلة والفاعلة التي تنمو من خلال تجربة الطفل وتأثيراته على الأشياء.
- تتطور الذات البدائية المبنية إبتداءا من الشهر السادس، تسمح للطفل بالتمييز بين الأشخاص والأشياء، كما تسمح له بالتعرف والتعبير عن حالته الخاصة.
- تتكون الذات الإجتماعية عند ظهور اللغة وبروز الأنا عند الطفل فيصبح له قيم وعادات إجتماعية يراعيها ويحترمها، كما يصبح يفهم الآخر من خلال أدوارهم الإجتماعية خاصة (شريم، رغدة،2008، ص200)

النظرية الظواهرية: يركزون أصحاب هذه النظرية على تجارب الفرد الذاتية و سلوكاته التي تفسر إنطلاقا من الإدراك الكلي التجريبي الذي يكونه الفرد لهذه الأحداث و من المعنى الذي ينسبه لها و الطريقة التي ينظم بها مختلف إدراكاته لبناء سلوكه، و يشكل الحدث و معناه المدمج بما يسمى "الظاهرة".

ويسعى هذا التيار الى تعريف الذات عن طريق كيفية الإجابة عن السؤال. كيف يدرك الفرد ذاته؟ وكيف ينظم مجموع إدراكاته لذاته في سلوكه؟

وبمعنى أخر يركز أصحاب هذه النظرية على أن الناس كائنات متكاملة لا يمكن أن يدرس بوصفها أجزاء مكونة بالإضافة الى ذلك يعتمد هؤلاء على الملاحظات خاصة تقارير الذات ويعتبر كارل روجرز هو ممثل هذا الاتجاه. والذي يرى أن مفهوم الذات هو جشطلت تصوري متسق، منظم يتألف من خصائص إدراكات الأنا و إدراكات علاقات الأنا بالآخرين و جوانب الحياة المختلفة في إرتباطها بالقيم المتعلقة بهذه الإدراكات، و كنتيجة لهذا التفاعل مع البيئة يصبح ذلك الجانب الإدراكي بالتدرج مميزا داخل الذات، هذه الذات المدركة تؤثر في الإدراك أو السلوك.

ولاحظ "روجرز " خلال المقابلات العلاجية الأهمية التى تأخذها بعض الصور التي يشكلها المريض عن نفسه من خلال أحواله، و وجد أن الأنا عنصر مركزي في الخبرة الذاتية و من خلال العديد من التجارب توصل الى تحديد مفهوم الذات على أساس أنه " شكل مكون من دراسات و على الأنا بالغير و المحيط و الحياة بصفة عامة".(Durez,1985,P144).

2-خريجي الجامعات العاطلين عن العمل:

2-1 مشكلة البطالة لدى خرجي الجامعة في الجزائر

برزت مشكلة البطالة في الجزائر منذ منتصف التسعينيات، مع تنفيذ برنامج التصحيح الهيكلي والتحري الاقتصادي الذي فرضه صندوق النقد الدولي (FMI)، ما أدى إلى غلق العديد من المؤسسات العمومية وتسريح أكثر من 400 ألف عامل، وقد تزامن هذا التحول مع الظروف السياسية والأمنية التي مرت بها البلاد، والتي أدت إلى تراجع الاستثمارات المحلية والأجنبية، ونتيجة ذلك أخذ معدل البطالة في التزايد حتى بلغ قرابة 29% سنة 2000 وفق الإحصائيات الرسمية .(جباري عبد الرزاق ،2015 ،ص128) وقد مست هذه الظاهرة حتى فئة المتعلمين، حيث تشهد البطالة بين الجامعيين تضخما متزايدا بسبب التوسع الكمي في حملة الشهادات العليا، وكذا عدم ملاءمة برامج التعليم والتكوين مع متطلبات سوق العمل، حيث يوجد فائض كبير في أعداد الخرجين الذين يعانون من البطالة في التخصصات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، في الوقت الذي يوجد فيه نقص واضح في مجالات أخرى تحتاج إليها المؤسسات بفرعيها العام والخاص، إلى جانب ذلك يرجع سبب ظهور بطالة الجامعيين إلى تراجع سياسة التعيين المباشر لحاملي الشهادات الجامعية، والتي كانت من أهم مهام الحكومة الجزائرية، حيث كانت تتكفل بتعيين الخريج الجامعي في القطاعات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية العمومية ضمن سياسة اجتماعية متكاملة وهذا ما أدى إلى ظهور البطالة المقنعة بهذه الأجهزة لأن السياسة الخاصة بإنشاء عدد كبير من مناصب العمل في القطاع الحكومي نجم عنه ارتفاع نسبة العمال الأجراء الدائمون في مجمل الوظائف، أما خلال النصف الثاني من الثمانينات تميز تطور الشغل بسلسلة من العوامل منها الأزمة النفطية لسنة 1986 وتغير دور الدولة في تعيين الخريجين وتغيرت معه كذلك مشكلة البطالة لتظهر بطالة الجامعيين اليوم بدلا من بطالة الأميين في السبعينيات وقد ظل معدل بطالة حاملي الشهادات الجامعية يرتفع سنة بعد أخرى إلى أن بلغ 22.8% سنة 2008، ويرجع هذا الارتفاع المستمر إلى وصول عدد كبير من خرجي الجامعات إلى سوق العمل، إلى جانب أن المشكلة هنا لم تقتصر على العدد فقط، لأن المهم هو النوعية التي يجب أن يتميز بها هذا الكم، وهو ما يرتكز أساسا على نوعية التعليم الذي تلقته هذه القوى البشرية ومدى ملاءمته لمتطلبات سوق العمل (بلعربي أسماء ،2014،ص ص66-67) وبالرغم من اعتبار عدم التناسق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل من أهم الأسباب الكامنة وراء انتشار وتزايد بطالة الجامعيين في الجزائر، إلا أنه ليس بالسبب الوحيد، إذ يرجع تفاقمها إلى العديد من الأسباب والتي سيتم عرضها كالآتي:

2-1-1 أسباب متعلقة بطبيعة التعليم الجامعي:(بلعربي أسماء ،2014، ص ص73-75)

- التوسع السريع وغير المخطط في التعليم الجامعي.
- انخفاض درجة المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي وبين حاجات سوق العمل من ناحية الكيف والكم، وهذا خلافا للتجربة الألمانية حيث يرتبط فيها نظام التعليم بسوق العمل ارتباطا وثيقا، فالطالب يقضي معظم وقته في مصنع أو شركة، إذ يحدد أصحاب العمل ما الذي يجب أن يتعلمه وأين ومتى ويقوم الطالب المتدرب بتوقيع عقد تدريب مع موقع عمله، وفي نفس الاتجاه تعزز الصين أيضا التعاون بين القطاعات المختلفة والجماعات معاهد البحوث عن طريق إنشاء مجمعات العلوم والمناطق الاقتصادية عالية التكنولوجيا.
- اعتماد التعليم الجامعي على أساليب غير دقيقة في اختيار المدخلات من الطلاب، وعلى أساليب تقليدية في التدريس والتدريب والتقويم.
- ضعف برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني في التعليم الجامعي.
- التوجه العام بسلك التعليم الأكاديمي والعزوف عن التوجه نحو التعليم المهني حيث يظهر الترهل في أعداد من يخوضون في التعليم الأكاديمي والكليات الإنسانية خاصة كليات الآداب والاقتصاد والعلوم الاجتماعية والإنسانية.
- فشل أو سوء سياسة التخطيط والبرمجة المركزية في توزيع أعداد الطلبة، حيث يتم ذلك خلافا لمؤهلاتهم ورغباتهم الكثيرة منهم، مما يؤدي إلى الفشل أو إلى تخريج طلبة بكفاءات ضعيفة أو غير مؤهلين وغير راغبين بالعمل، كما أن التأثير يمتد نتيجة فشل سياسة التوزيع هذه إلى أزمة تمس التخصصات الأخرى أو طلبة آخرين راغبين بهذه التخصصات، حيث يشغل زملاؤهم الكراسي المخصصة لهم.
- الأمية المهنية أو الميدانية التي يعاني منها معظم الخرجين والتي بسببها يواجه هؤلاء صعوبات في تطبيق ما تعلموه، والخوف والقلق من مواجهة المهنة.
- سوء توزيع الخرجين أو توزيعهم عشوائيا على قنوات ليس لها علاقة بتخصصاتهم أو بما درسوه، وهذا على عكس ما يدعى بسياسة وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وهو ناتج عن سوء فهم أو سوء تخطيط أو عدم توافر أجهزة العمل المساعدة أو عدم توفر المشاريع التي توظفهم.

إن عدم الربط بين سياسة التعليم والتوظيف يؤدي إلى تراجع عائد التعليم مما يؤدي بالخريج إلى اختيار إما العمل في مجالات بعيدة عن تخصصه، أو يبقى عاطلا، وهذا ما نراه واضحا في الجزائر، حيث أنه في الفترة قبل التسعينيات

كانت هناك احتياجات التشغيل تفوق المتخرجة، أما بعد التسعينيات إلى يومنا هذا فإن احتياجات التشغيل أقل من الدفعات المتخرجة. (المساوي ضياء مجيد ،2005، ص ص125-126)

2-1-2 أسباب متعلقة بظروف وطبيعة العمل المحلي

أما فيما يتعلق بطبيعة وظروف سوق العمل المحلي، فهو يعاني من تشوهات كثيرة والتي أحدثت خللا واضحا في أداء العمالة من خلال: (بلعربي أسماء ،2014، ص ص75-77)

- ✓ عدم توازن آليات العرض والطلب على اليد العاملة المؤهلة في السوق المحلية.
- ✓ المهارات المتوفرة لدى الخرجين لا تتوافق مع طبيعة الأعمال التي تقدمها جهات التوظيف في القطاعين العام والخاص.
- ✓ مستوى الاتصال بين الجامعات وبين جهات التوظيف ليس بالفعالية المطلوبة، ففي المقابل نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية ولتفعيل هذا الاتصال وتفاديا منها وقوع الخرجين في البطالة، فإن رجال الأعمال وكذا العديد من المؤسسات يقومون بالعديد من الأنشطة كالمشاركة في إدارة وتمويل المعاهد المختلفة والمشاركة في تخطيط المناهج، تحديد المهارات والمعارف اللازمة للعمل في كل صناعة، إعداد برامج إثناء الصيف لتدريب الطلاب، ومن أهم الدلائل على الارتباط الوثيق بين الجامعات وجهات التوظيف في الولايات المتحدة، قيام المؤسسات الصناعية ورجال الأعمال بإنفاق ما بين 40 - 200 مليون دولار سنويا في إعداد البرامج الخاصة برفع مستوى الفنيين والتكنولوجيين وغيرهم، لذلك نجد أن معظم الخرجين الذين تلقوا برامج لتحديث وتطوير مهاراتهم في المؤسسات الصناعية يلتحقون بسوق العمل مباشرة.
- ✓ عدم توفير فرص عمل في اختصاصات معينة بسبب التضخم في أعداد الخريجين وتركزهم في اختصاصات معينة تفوق الحاجة لهم بعد التخرج.
- ✓ **الانتقاء الصعب وعامل الخبرة:** بعد التدني الذي عرفه مستوى التعليم العالي، أصبح أرباب العمل على دراية بنوعية التعليم الذي يتلقاه الطلبة، لهذا يخضعونهم لاختبارات ميدانية في التخصص واختبارات ثقافية وحتى نفسية للحصول على أحسن العناصر، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط بل أصبح أغلب أرباب العمل يطلبون الخبرة المهنية، خصوصا في الآونة الأخيرة.

- ✓ **ضعف الطلب الخارجي على اليد العاملة الجزائرية المؤهلة:** بسبب ضعف المستوى التعليمي في الجزائر، لأننا نجد ظاهرة الطلب على اليد العاملة الأجنبية متفشية في جميع البلدان، وخير مثال على ذلك ما قامت به الجزائر في سنوات السبعينات من استيراد لليد العاملة ذات المستوى العالي من الاتحاد السوفياتي سابقا، وألمانيا الشرقية واليابان لتكوين اليد العاملة الجزائرية، لكن العكس لا نلاحظه في الجزائر ما عدا بعض الاستثناءات المتمثلة في هروب الأدمغة.

2-1-3 أسباب متعلقة بالبيئة المحيطة بالجامعة

النمو الديمغرافي: للنمو السكاني أثر كبير في تحديد حجم الفئة النشطة اقتصاديا، ومن ثم فهو يؤثر على معدلات البطالة، حيث عرفت الجزائر نموا سكانيا بلغ نسبة 1.77% خلال الفترة 2001 - 2012 أين ارتفع عدد السكان لأكثر من 30.88 مليون نسمة سنة 2001 إلى أكثر من 37.52 مليون نسمة سنة 2012، وهو ما زاد من عدد اليد العاملة النشطة اقتصاديا خلال نفس الفترة لتنتقل من 8.57 مليون شخص سنة 2001 لتصل إلى 11.42 مليون شخص سنة 2012. (جباري عبد الرزاق ،2015، ص128).

العادات والتقاليد الاجتماعية: التي تسود في بعض المجتمعات وتقلل من قيمة بعض الأعمال والمهن فلا يقبل بها الخريجون، كذلك نظرة المجتمع إلى فئة المعلمين والأساتذة (مهنة التدريس). (بلعربي أسماء ،2014، ص77) في ظل تدني رواتبهم ومستواهم المعيشي، مما دفع بالكثير منهم إلى البحث عن مصادر أخرى لتحسين مستوى المعيشة. (نشوان يعقوب حسين ،2005، ص278) **التوجه العام للناس:** والمتعلق باهتمامهم وميولهم وتوجهاتهم القيمية، ومثال ذلك أن التدريس مهنة محترمة بصورة عامة وللمرأة بصورة خاصة، ولهذا نجد أعداد كبيرة من الإناث في الجزائر يقبلن على الكليات المعنية بذلك على حساب باقي المهن التي تعاني نقص في الإطارات واليد العاملة المؤهلة (بلعربي أسماء ،2014، ص77).

2-2 البطالة لدى خريجي الجامعة في الجزائر: خصائصها وآثارها.

رغم أن البطالة في الجزائر تخص فئة كبيرة من غير المتعلمين، فقد ظهرت في الواقع خاصية أخرى تتمثل في بطالة المتعلمين خاصة الجامعيين والمثقفين، وهو مخالف لما هو سائد، حيث أن التحصيل العلمي للفرد يجب أن يزيد من فرصة الحصول على عمل وليس العكس، وبالنظر إلى خريجي التعليم العالي نجد أنه يغلب عليه تدريس العلوم الإنسانية والاجتماعية على حساب العلوم التكنولوجية، مما يؤثر سلبا على مستوى التوافق بين مؤهلات الخريجين، والمتطلبات المتغيرة لسوق العمل.

2-2-1 خصائص البطالة لدى خريجي الجامعة في الجزائر:

- هذا النوع من البطالة يمس النخبة المتعلمة في المجتمع والتي تنفرد عن باقي أنواع البطالين، كونها متخرجة من معاهد ومدارس وجامعات تابعة لقطاع التعليم العالي.
- التزايد المستمر في نسبة بطالة الجامعيين.
- ضعف المواءمة بين قطاعي التعليم والشغل فالجامعات الجزائرية لا تزال مستمرة بتكديس الإطارات دون معرفة الاحتياجات الحقيقية والتخصصات الدقيقة المطلوبة في سوق العمل لدى القطاعين العام والخاص، ولهذا فخريجي الجامعات يجدون صعوبة في الحصول على مناصب عمل لأن حجم الطلب عليهم قليل ومعايير توظيفهم في المسابقات صعبة وذلك بسبب جمود المناهج والبرامج التي يتلقاها الطلبة في كافة المراحل التعليمية، حيث يتوقف نجاح الطالب وانتقاله من مرحلة إلى أخرى على مدى نجاحه في الاختبارات الكتابية، والتي تعتمد أساليب التقويم فيها على مدى حفظ الطالب للمعلومات والمعارف بعيد عن المجال التطبيقي وعدم الكشف عن قدراته ومواهبه، وهذا يؤدي إلى زيادة عدد الطلبة داخل الصفوف وعدم قدرة الأساتذة على التعامل مع هذا العدد الكبير إلا بالأساليب التقليدية (نشوان يعقوب حسين، 2005،ص278) .
- عدم التكافؤ بين خريجي التخصصات المختلفة فالتوجه الحالي للبلاد هو انفتاح اقتصادي ودخول الشركات الاقتصادية الأجنبية إلى الجزائر مما يستدعي التركيز على التخصصات العلمية والاقتصادية الجديدة غير أن ما يحصل في الجزائر هو أنها مازالت تنتج المتخرجين في العلوم الاجتماعية والإنسانية بغزارة، فبطالة الجامعيين تظهر بشكل متفاوت بين الخريجين نظرا لطبيعة التخصصات المدروسة. (بلعربي أسماء ،2014، ص ص70-77).

ومن خصائص بطالة خريجي الجامعة أيضا نجد كالآتي (بلعربي أسماء ،2014، ص ص71-72) :

- **تمركز عمل الجامعيين بالقطاع غير الرسمي:** تتوجه أعداد كبيرة من الشباب الجامعي البطال إلى القطاع غير الرسمي بعد أن فشلوا في العثور على فرص أفضل للعمل، مثل العمل مع الأهل دون مردود أو بأجر زهيد أو الالتحاق بعمل لا يتلاءم مع التخصص الجامعي والمستوى التعليمي. التفاوت في نسب بطالة الجامعيين بين الجنسين فالإناث الجامعيات من الأكثر تأثر بالبطالة من حيث الذكور وحيث بلغ معدل البطالة بينهن

حوالي ثلاثة أضعاف معدل البطالة بين الذكور الجامعيين وذلك بـ 7% بالنسبة للإناث و1.3 بالنسبة للذكور حسب إحصائيات سنة 2004.

- **تفضيل الأقدمية على الشهادة:** يدل ارتفاع معدل البطالة بين حاملي الشهادات الجامعية على أن سياسات التنمية الوطنية والنمو الاقتصادي تتحيز لغير المتعلمين حيث تعتمد في كثير من الأحيان على إعادة التدريب والتأهيل بدلا من إحياء حل البطالة الجامعيين.
- **تناقص القيمة الاجتماعية للتعليم:** حيث لم يعد ينظر للتعليم على أنه رأس مال ثقافي ومادي للفرد نفس الوقت، بل أصبح مضيعة للوقت فينظر الكثير أفراد المجتمع، وهو ما أدى إلى تناقص قيمته الاجتماعية والجامعيين أنفسهم نتيجة ارتفاع معدلات البطالة بينهم.

2-2-2 آثار البطالة على خريجي الجامعة في الجزائر

أوضحت العديد من الدراسات التي أجريت عن العمالة والبطالة في العديد من الدول العربية ان ارتفاع معدل البطالة سيساهم في تفاقم الفقر ، كما أن معدلات البطالة كانت أغلبها في صفوف الفقراء، وحسب التحقيق الوطني لقياس مستوى المعيشة بلغت نسبة البطالة في سنة 1995 حوالي 38% وحوالي 27% منهم فقراء (بن جيمة عمر ،...،ص87) ،لذلك فالبطالة تشكل السبب الرئيسي لتفشي معظم الآفات الاجتماعية وهي ظاهرة سلبية لا يقتصر تأثيرها على الفرد البطال في حد ذاته، وإنما تمس البناء الاجتماعي داخل البلد، إضافة إلى تأثيرها الاقتصادي وحتى السياسي، ومن هذا المنطلق سيتم التطرق إلى بعض النتائج أو الآثار المترتبة عن بطالة الجامعيين في الجزائر هذا الشكل الذي يعد أخطر أنواع البطالة حسب اعتراف الكتاب الاقتصاديين والباحثين الاجتماعيين وحتى أصحاب السلطة والقرار ومن أهم هذه النتائج:(بلعربي أسماء ،2014،ص ص79-80)

- ❖ **تخفيض قيمة الشهادة:** لقد أدى التوسع العام في توفير التعليم من ناحية، والإخفاق في محاولات تخطيط القوى البشرية من ناحية أخرى، إلى سلسلة من المشكلات المتعلقة بالتفاعل بين توفير التعليم والطلب المهني، أي انعدام التوافق بين العرض التعليمي والطلب المهني والوفرة الزائدة في عدد الخريجين وطبيعة الأعمال التي لا تتطلب قدرة فائقة، حيث حذرت بعض الدراسات من تجاوز المستوى التعليمي المناسب لطبيعة العمل، لأن هذا التجاوز لن يكون له عائد في دخل الفرد، لهذا فإن الخبراء الذين حللوا الآثار الممكنة التي تنجم عن الإفراط في التعليم مثل "رامبرجر" لا يحبذون رفع مستويات التعليم لممارسة أعمال بسيطة، لأنه لن يكون لها أي معنى اقتصادي، بل تؤدي فقط إلى تغيير جهة البطالة من بطالة الفئة المتعلمة إلى بطالة الفئة الأقل تعلما أو غير المتعلمة، مع

المحافظة على مستوى البطالة، إضافة إلى هدر الأموال الكبيرة نتيجة عدم استفادة الخريجين مما تلقوه، وما انفق عليهم خلال فقرة الدراسة أو نتيجة تأخرهم الدراسي، هذا ما يحدث فعلا في الجزائر حيث نرى مهندس دولة يعمل كسائق سيارة أجرة أو حاملا لشهادة ماجستير يبيع الجرائد على الرصيف، فينتج عن هذا خسارة مزدوجة، حيث تخسر حامل الشهادة سنوات من عمره، وتخسر الدولة ملايير الدينارات لتكوين إطارات جامعية.

❖ **التسرب المدرسي في سن مبكرة**: يعتبر هذا الأثر من أخطر النتائج الاجتماعية والاقتصادية في آن واحد، وهذا بسبب الآثار المترتبة عنه، وقد ثبت علميا أن الطفل عندما يصل إلى سن الخامسة عشر يصبح بمقدوره التمييز جيدا بين الأشياء، حيث يبدأ التفكير في مستقبله ويتأثر كثيرا بمحيطه، وبالتالي عندما يلاحظ معظم حملة الشاهدات الجامعية بطالين، فإنه يفضل التوقف عن الدراسة مبكرا، وهذا بمساعدة الأفراد الموجودين في المجتمع، والتي تغيرت نظرتهم للتعليم الذي أصبح اليوم تضييعا للوقت بعدما كان محفزة في السابق .

❖ **انتشار الجهل**: تسعى الأمم التي تحاول التقدم والرقي إلى الاهتمام بتكوين وتطوير مواردها البشرية، لأنها تشكل أوراقا رابحة ومهمة لحياة المؤسسات والدول، وكما هو معروف علميا أنه إذا لم يقم شخص متعلم بمراجعة معلوماته دوريا فإنه سيفقدها، إذا ماذا سيصبح حال الطفل الذي ترك مقاعد الدراسة في سن الخامسة عشر بعد عدة سنوات من البطالة، وهذا ما تتخوف منه معظم المجتمعات التي تعاني من هذه الظاهرة، لأنها تعلم جيدا أنه إذا استمر الحال هكذا فإنها ستصبح مجتمعات جاهلة في المدى الطويل.

❖ **اللجوء إلى استيراد اليد العاملة المؤهلة من الخارج**: نظرا للتطور الهائل الذي يسود عالم اليوم، ومن أجل مواكبة كل هذه التطورات وخاصة التكنولوجية منها فرضت على الدول تغييرات هيكلية في مبناها الاجتماعي والاقتصادي، لكن المشكل في الجزائر يكمن في ظاهرة البطالة التي يعاني منها حملة الشهادات الجامعية والتي لا تسمح لها بمواكبة التغيرات التكنولوجية بسبب ضعف تكوين الجامعيين وهو ما يحتم عليها في أغلب الأحيان استيراد يد عاملة مؤهلة عاليا من الخارج كما حصل في السبعينيات أثناء بناء القاعدة الصناعية.

❖ **زيادة الهجرة إلى الخارج وهروب الأدمغة**: الهدف الأساسي لأي طالب جامعي هو الحصول عل شهادة تمكنه من الحصول على منصب عمل يعوضه عما فاته في سنوات الدراسة، وإذا لم يجد هذا المتعلم ما يرغب فيه في بلده فإنه يبحث عنه في مكان آخر، وهذا ما يحدث في الجزائر على غرار باقي الدول العربية من هجرة حاملي الشهادات الجامعية نحو الخارج، خصوصا وأن الأجر الذي يمكن أن يتحصل عليه صاحب الشهادة الجامعية في بلده ضعيف جدا مقارنة بالفئات الأخرى إضافة إلى الفرق الهائل في مستوى وظروف المعيشة، وهذا يجعله يتحمس أكثر للهجرة، والنتيجة المستخلصة من هذا السلوك خسارة مزدوجة للمجتمع الجزائري، الأولى هي أنه

من الممكن ان يصبح هذا الشاب المهاجر عالميا أو باحثا كما هو الحال مع عدة علماء جزائريين هاجروا فلا يستفيد منهم وطنهم، أما الخسارة الثانية فهي ملايين الدينارات التي اقتطعت من مداخيل الموظفين وأنفقت في تكوين هؤلاء المهاجرين، وفي هذا النطاق يرى بعض كتاب الاقتصاد أن إنفاق الأموال العمومية في أغراض لا يستفيد منها المجتمع، هي ظلم للأجيال التي تم في عهدها جمع هذه الأموال.

- **ضعف روح المواطنة لدى البعض من هؤلاء: وهذا** ما يلاحظ فعلا في أغلب الانتخابات التي أجريت مؤخرا، من عزوف الشباب الجامعي البطال على وجه الخصوص عن انتخاب واختيار ممثليه في مختلف المجالس، على اعتبار أن انتخابهم لن يوفر لهم عملا دائما أو سكنا ملائما (بلعربي أسماء ،2014، ص 81).

فالبطالة من وجهة نظر العاطل عن العمل لظروف خارجة عن إرادته تمثل فشل الجماعة التي ينتمي إليها، وفي هذه الحالة فهو يتهم الدولة أو المجتمع أو النظام السياسي بالفشل في خلق فرص عمل تشبع أهم احتياجاته الأساسية أي الحاجة إلى العمل والشعور بقيمة الذات واحتياجاته المادية من مأكل، ملبس مسكن ورعاية صحية ... إلخ، وهنا تظهر مشاعر الاغتراب وعدم الانتماء لدى الفرد العاطل فينفصل بالتدريج عن النظام القائم ثم يصبح معاديا معه (رمزي زكي،1997، ص 232)

الفصل الثاني:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية.

2. الدراسة الأساسية.

1.2 منهج الدراسة.

2.2 مجتمع الدراسة.

3.2 عينة الدراسة.

4.2 حدود ومحددات الدراسة.

5.2 أدوات الدراسة.

6.2 الأساليب الإحصائية.

خلاصة

. تمهيد:

جاء في هدا الفصل وصفا دقيقا للإجراءات والاساليب التي اتبعت في القيام بهده الدراسة ومنه فقد احتوى الفصل على تعريف منهج الدراسة، وصف منهج الدراسة، تحديد عينة الدراسة، اعداد اداة الاستبيان) وبيان اجراءات الدراسة، وكذا الاساليب الاحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج وفيما يلي شرح لهده الاجراءات الدراسة

1 – منهج الدراسة:

تكتسي دراسة المنهج اهمية كبيرة، فمهما كان موضوع البحث، فان قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة.

يعرف المنهج اللغوي لغة:"بانه الطريق او المسلك ".

اما اصطلاحا فقد عرف معاني ومفاهيم عديدة ومتنوعة.

يعرفه محمد بدوي بانه: "مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول الى الحقيقة العلمية، او انه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة ". (بوحوش والذنيبات 1995،92)

وعلى حسب دراستنا فقد ارتاينا ان نتبع المنهج الوصفي فهو ذلك المنهج الذي يهدف الى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة او موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا والبحوث الوصفية لا تنحصر اهدافها في مجرد جمع الحقائق بل ينبغي ان تتجه الى تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلا دقيقا كافيا. (عصام حسن الدليمي ،149)

2– الدراسة الاستطلاعية:

1.2 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعرف على انها الخطوة التي تستبق الاستقرار النهائي على خطة الدراسة ويفضل القيام بها على عدد محدود من الافراد.

كما تعرف الدراسة الاستطلاعية بانها اساس جوهري لبناء البحث كله واهمالها ينقص البحث أحد العناصر الاساسية فيه ويسقط على الباحث جهدا كبيرا قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث. (إبراهيم، 2000،38).

وعليه فقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية كان الهدف منها ما يلي:

2.2 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

اجريت الدراسة الاستطلاعية للعديد من الاهداف نذكر منها مايلي:

- التعرف على مجتمع الدراسة الاساسية

- تحديد عينة الدراسة
- التاكد من ملائمة ادوات الدراسة لافراد العينة
- تفادي الاغطاء التي يمكن الوقوع فيها في الدراسة الاساسية

3.2 عينة الدراسة الاستطلاعية:

العينة: هي عبارة عن عدد محدود من الافراد يجرى اختيارهم عادة من جماعة او مجموعة كبيرة، بحيث ان العينة المختارة قد يجوز اعتبارها ممثلة للجماعة كلها بالنسبة للغرض المعين، بغية الوصول الى استنتاجات عامة تتعلق بالجماعة ككل. (زروق، 1979،225)

وقد تم اختيار افراد العينة بطريقة عشوائية غير قصدية، لشباب عاطل عن العمل حامل للشهادات الجامعية باعتبارهم موضوع الدراسة ، كما تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) شاب عاطل عن العمل ويحمل شهادات جامعية ،يختلفون من حيث المستوى الدراسي والحالة الاجتماعية.

4.2 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد عينة الدراسة الاساسية.
- التأكد من صلاحية ادوات الدراسة.
- تحديد تطبيق اجراءات الدراسة الاساسية.
- التأكد من صدق وثبات العينة.

5.2 اداة الدراسة:

تم تصميم الاستبيان الذي من خلاله تجمع البيانات التي سوف تستعمل للإجابة على تساؤلات الدراسة المتعلقة بصورة الذات لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية و لقد اعتمدنا في بناء بنود الاداة على استبيان موجه لهذه الفئة من الطالبات ، حيث اخذنا بعدين من صورة الذات للاستبيان (بعد صورة الذات الواقعية ,بعد صورة الذات المثالية) ، اذ يحتوي هذا الاخير على (46) بندا يضم كل جزء من بعد صورة الذات الواقعية (23) والجزء الثاني من بعد صورة الذات المثالية (23) وهناك بنود إيجابية واخرى سلبية ،وبعد حساب الصدق والثبات بينت النتائج ان جميع بنود الاستبيان صادقة و ثابتة.

6.2 الخصائص السيكو مترية للأداة:

من اجل الوثوق في النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة وجب على الباحث ان يتأكد من صلاحية الاداة المستعملة في جمع البيانات من حيث صدقها وثباتها في ميدان الدراسة لذلك تم من التحقق من صدق وثبات الاداة (الاستبيان) المعتمدة في الدراسة كالتالي:

أ–الصدق:

يعرف الصدق بانه الدقة التي يقيس فيها الاختبار للغرض الذي وضع من اجله (محمد وآخرون، 1999، ص133) تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري وصدق المحتوى، اذ يقوم الباحث باعداد بنود الاختبار التي تكون أكثر بكثير من عدد البنود التي ينوي ان يكون عليها الاختبار في صورته النهائية، مرفقة بتعليمات التطبيق التي ترفق بالبنود، وتعرف بالخاصية التي ينوي قياسها. (معمرية، 2007، ص82)

بعد تصميم اداة الدراسة (الاستبيان) من طرف الطالبتين تم عرضه في صورته الاولية على اساتذة محكمين في اختصاص علم النفس بلغ عددهم (05). تم جمع التكرارات لاستخراج اتفاق المحكمين على تلك الفقرات، مع مراعاة ملاحظات المحكمين من حيث حذف البنود غي المناسبة وتعديل البنود القابلة للتعديل، وكانت نتيجة التحكيم كما يلي :

حذف سؤالين من كل استبيان (السؤال 22 من الذات الواقعية، السؤال 23 من الذات المثالية) وقد تم تغيير بعض البنود ببنود أخرى مثل البند 03 في استبيان صورة الذات الواقعية قبل التعديل المتمثل (تستهين كل من عائلتي والمجتمع بمشاعري)، و تعديله (يستهين الكل بمشاعري) والبند 07 والذي تمثل في (أتلقى معارضة عند البحث عن العمل بسبب تخصصي) واستبداله بـ (تكاد تنعدم الافاق المهنية لتخصصي)، البند 17 الذي تمثل في (أرى أن البطالة تخلط كل الأشياء في حياتي)، وقد تم تغييره بـ (تخلط لدي أمور حياتي بسبب البطالة)، والبند 20 (أرى أن البطالة تؤدي بالفرد الى ارتكاب سلوكات سلبية في حياته)، أستبدل هذا الأخير بـ (تجعلني البطالة أرتكب أحيانا سلوكات سلبية).

وتم أيضا تغيير بعض البنود ببنود أخرى مثل البند 02 في استبيان صورة الذات المثالية الذي ينص على (أتمنى أن أغير تخصصي) بـ(أتمنى لو أني اخترت تخصص أخر)، والبند 10 (كوني عاطل عن العمل أتمنى لو أشعر أني لست مصدر قلق لعائلتي والمجتمع) بـ(لاأخبذ أن أكون مصدر قلق للأخرين بسبب بطالتي)، البند 20 (لدي صورة سلبية عن ذاتي)، بـ (تجعلني البطالة أنظر الى نفسي نظرة سلبية)

وقد اعتمدنا في حساب الصدق للدراسة الحالية على طريقة الصدق الاتساق الداخلي:

-صدق الاتساق الداخلي:

لقد جرى التّحقق من صدق الاستبيان عن طريق حساب الاتساق الداخلي للعبارات، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (01): معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
الذات الواقية				الذات المثالية			
01	**0.58	13	**0.61	24	**0.88	36	**0.63
02	**0.67	14	**0.63	25	**0.69	37	**0.60
03	**0.65	15	**0.63	26	**0.55	38	**0.67
04	**0.67	16	**0.60	27	**0.74	39	**0.62
05	**0.51	17	**0.58	28	**0.50	40	**0.58
06	**0.47	18	**0.55	29	**0.47	41	**0.57
07	**0.37	19	**0.48	30	*0.30	42	*0.30
08	**0.60	20	*0.31	31	**0.66	43	**0.41
09	**0.56	21	**0.58	32	**0.53	44	**0.58
10	**0.52	22	**0.33	33	**0.59	45	**0.71
11	**0.47	23	**0.54	34	**0.84	46	**0.89
12	**0.48	//	//	35	**0.59	//	//

** دال عند (α= 0.01)، * دال عند (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم(01): أن جميع معاملات إرتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) و(α= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ب- الثبات

يقصد بالثبات أن يعطي الاستبيان النتائج ذاتها في كل مرة يتم اعتماده بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس، وللتأكد من ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة طريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (02): معامل ألفا- كرونباخ

الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الذات الواقعية	23	0.82
الذات المثالثة	23	0.87

يتضح من الجدول رقم (02): أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحور الذات الواقعية قدرت بـ (0.80) ، في حين قدرت قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحور الذات المثالية بـ (0.87) وهذا ما يؤكد تمتّع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الثبات وصلاحيته للاستخدام مع العينة النهائية للدراسة الحالية.

3- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

بعد تحضير أداة التطبيق واستعمال الإجراءات العلمية اللازمة، نتطرق فيما يأتي إلى إجراءات الدراسة الأساسية، حيث يتم التعريف بعينة الدراسة وتوضيح المنهج المستخدم فيها، ثم تحديد الحدود الزمنية والمكانية لهذه الدراسة، إضافة إلى الأساليب المستخدمة في التعامل مع بيانات الدراسة.

1.3 عينة الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبيان من خلال الدراسة الاستطلاعية، قمنا بتوزيع (66) استبيان على عينة الدراسة والمتمثلة في الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية، بالوكالة الوطنية للتشغيل فرع حمام الضلعة بطريقة عشوائية لأن عينة الدراسة غير محددة، فهي تعني الشباب البطال المتواجد بطريقة عشوائية، وبعد جمعنا للاستبيانات تم عرضها في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

السن	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	26	%39
ماستر	40	%61
الإجمالي	66	%100

شكل رقم (01) يوضح النسبة المئوية حسب متغير المستوى الدراسي

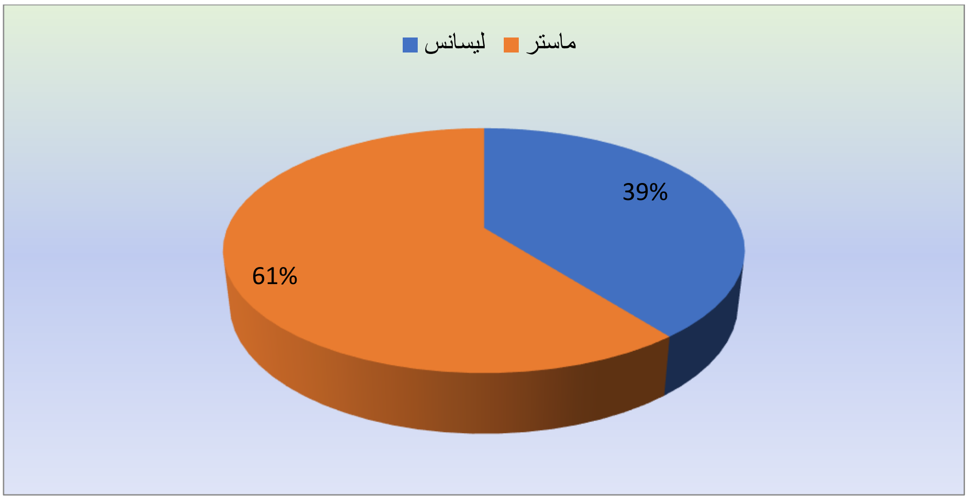

من خلال الجدول السابق والدائرتين النسبيتين نلاحظ أن أغلب عينة دراستنا من مستوى ماستر، إذ بلغت نسبته61%، أما في مستوى ليسانس بلغ عدد العينات 39%.

فيما يلي توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	34	%52
متزوج	32	%48
الإجمالي	66	%100

شكل رقم (02) يوضح النسبة المئوية لأفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

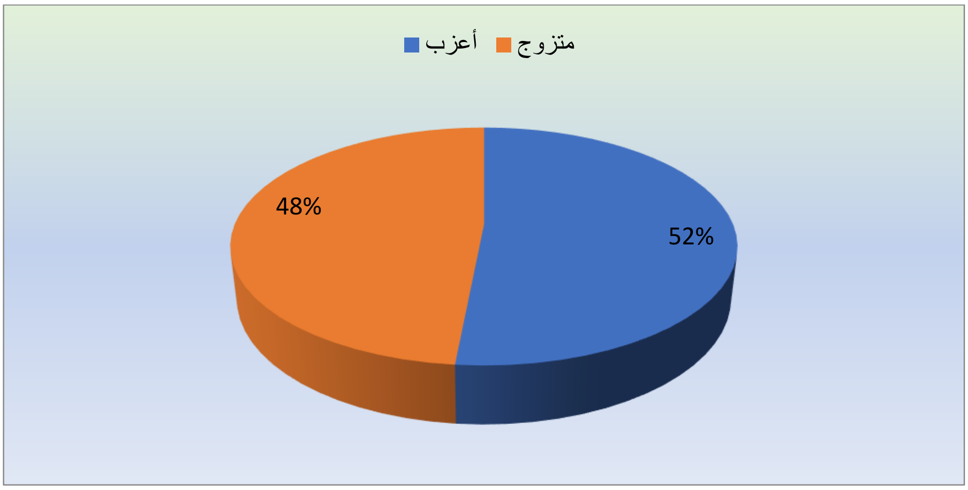

يبين الجدول أعلاه والشكل رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية، حيث بلغت نسبة الشباب العاطلين عن العمل الحاملين للشهادة الجامعية غير المتزوجين 52%، أما المتزوجين يمثلون ما نسبتهم 48%.

2.3– حدود الدراسة الأساسية:

– الحد الزماني: امتدت الحدود الزمنية لهذه الدراسة من 24 أفريل 2023 إلى غاية 24 ماي 2023.

– الحد المكاني: اقتصرت الدراسة الحالية على الشباب العاطلين عن العمل الحاملين للشاهدة الجامعية بوكالة التشغيل بحمام الضلعة.

3.3–الأساليب الإحصائية المستعملة:

تم استخدام جملة من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة مستعينين في ذلك بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في نسخته 23، وذلك بتطبيق الأساليب التالية:

أولا/ فيما يخص الخصائص السيكومترية:

- معادلة ألفا كرونباخ في التناسق الداخلي.
- معامل الارتباط بيرسون في حساب صدق الاتساق الداخلي.

ثانيا/ فيما يخص فرضيات الدراسة:

- اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياريّ.
- اختبار الدلالة الإحصائية "ت" لعينتين مستقلتين (Ttest) .
- اختبار الدلالة الإحصائية "ت" للعينة الواحد (Ttest).
- اختبار "ليفين" للكشف عن التجانس بين عينتين مستقلتين (F) .

الفصل الثالث:

عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

1. عرض ومناقشة الفرضية الأول
2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية
3. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة والرابعة
4. عرض ومناقشة الفرضية الخامسة والسادسة

-عرض ومناقشة فرضيات الدراسة:

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الاساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (05) يوضح التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الذات الواقعية	0,176	66	0,074	غير دال
الذات المثالية	0,354	66	0,165	غير دال

نلاحظ من الجدول رقم(05) :أن إختبار التوزيع الطبيعي قد بلغ في محور الذات الواقعية قيمة (0.17) بمستوى دلالة (0.07)، كما بلغ محور الذات المثالية (0.35) بمستوى دلالة(0.16)، وكلاهما أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، وبالتالي تم قبول الفرض الصفري الذي يقر بأن البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، وهذا ما يجعلنا نعتمد على الاختبارات المعلمية في الدراسة.

1-عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على:" مستوى صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفض "، ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) للعينة الواحدة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (06) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على محور الذات الواقعية

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي 69			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار

الذات الواقعية	66	59.19	17.72	-9.80	-4.49	65	0.00	دال عند 0.05

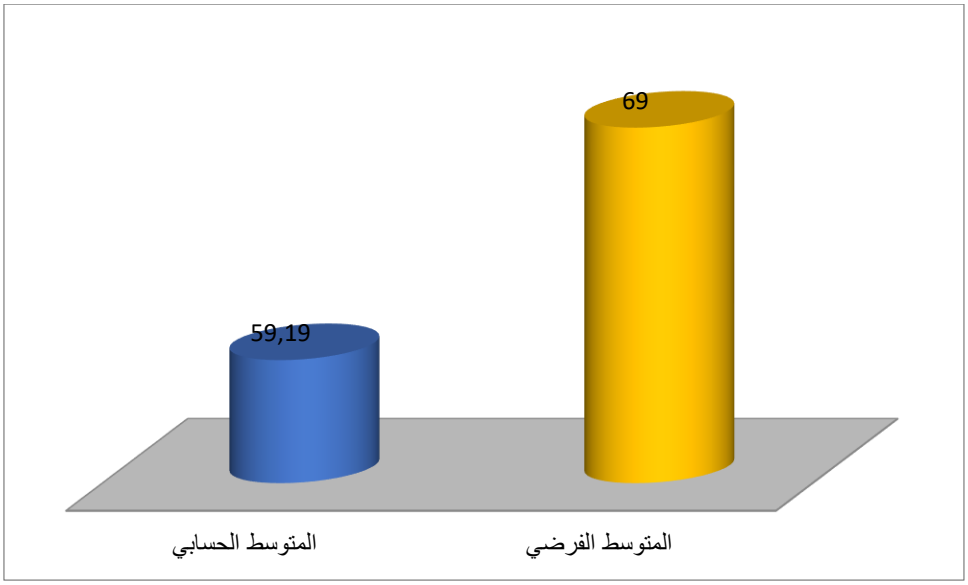

الشكل رقم (03) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على محور الذات الواقعية

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم () والشكل رقم () أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على محور الذات الواقعية والذي بلغ 59.19 أنه أدنى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 69 بناء عليه فإن مستوى الذات الواقعية منخفض، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 4.49- وهي قيمة سالبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الفرضي " ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه تم قبول الفرضية الأولى القائلة بـ " مستوى صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفض "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن تفسير النتيجة السابقة في كون البطالة تؤثر سلبا على الشاب فهي ترتبط بالمعاناة وفقدان المكانة والهوية، والتهميش والإقصاء والقلق وانخفاض الثقة بالنفس مما ينعكس عن القيمة الواقعية التي يحملها الفرد عن نفسه وتقييمه من طرف الآخرين وبالتالي من شانها التأثير على الذات الواقعية للفرد والتي تعتبر جوهر الصحة النفسية.

مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

مستوى صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفض.

تنص الفرضية الاولى على مستوى صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفض و هذا ما اكدته نتائج الجدول رقم ( ) حيث توصلنا ان مستوى صورة الذات الواقعية منخفض وهذا ما يؤكد صحة الفرضية ، ويمكن تفسير النتيجة السابقة في كون البطالة تؤثر سلبا على الشباب فهي ، ترتبط بالمعاناة وفقدان المكانة و الهوية و التهميش و الاقصاء والقلق و انخفاض الثقة بالنفس مما ينعكس عن القيمة الواقعية التي يحملها الفرد عن نفسه و تقييمه من طرف الاخرين و بالتالي من شانها التاثيرات عن الذات الواقعية للفرد و التي تعبر جوهر الصحة النفسية .

ان الكثير من الدراسات المتعلقة بتاثيرالبطالة على الصحة النفسية تؤكد ان فقدان الفرد لعمله او عدم امتلاكه لعمل معين الى ازمات نفسية معقدة ومشاكل كبيرة كانخفاض صورة الذات بصفة خاصة والصحة النفسية بصفة عامة.

وترى المنظمة العالمية للصحة ان جودة الحياة للشباب البطال في تدهور مستمر وتشير الى ان جودة الحياة تكون بادراك الفرد لمكانته في الوجود بالضبط في إطار العمل وكذا داخل في ظل نظام القيم السائدة في مجتمعه (Omsمن منظور)

فالبطالة تؤدي بالفرد الى الشعور بالاغتراب عن المجتمع وعن الذات، ويرى العيسوي عبد الرحمان ان خطر البطالة على الصحة النفسية للمتعطل يمتد لما تجلبه له من شعور بالفشل والاحباط والياس والمهانة وسط اهله وعشيرته وفقدان لصورة الذات.

وبالعودة كذلك الى النظريات المفسرة لصورة الذات نجد النظرية الظواهرية تؤكد انه لا يمكن فهم ذات الفرد الا من خلال اطاره المرجعي الداخلي الخاص، كما يعبر عنه في اتجاهاته ومشاعره وتقارير الفرد عن نفسه، وحسب كارل روجرز فان الفرد يبدا في تكوين صورة عن نفسه وعلاقته بالبيئة و يكون لخبراته طبيعتها الاجابية و السلبية وقد ياخذ القيم من الاخرين و يدركها كما لو كانت خبراته هو (عباس 1996،158)

بناءا على ما سبق نستنتج ان اصحاب المستوى المنخفض لصورة الذات الواقعية يركزون على عيوبهم و نقائصهم وهم اكثر ميلا للتاثر بضغوط الجامعة ،و يضعون لانفسهم توقعات دونية من الواقع وهذا ما سجلناه من خلال النتائج .

2-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على:" مستوى صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفض "، ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) للعينة الواحدة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (07) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على محور الذات المثالية

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي 69			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الذات المثالية	66	57.62	16.60	-11.37	-5.56	65	0.00	دال عند 0.05

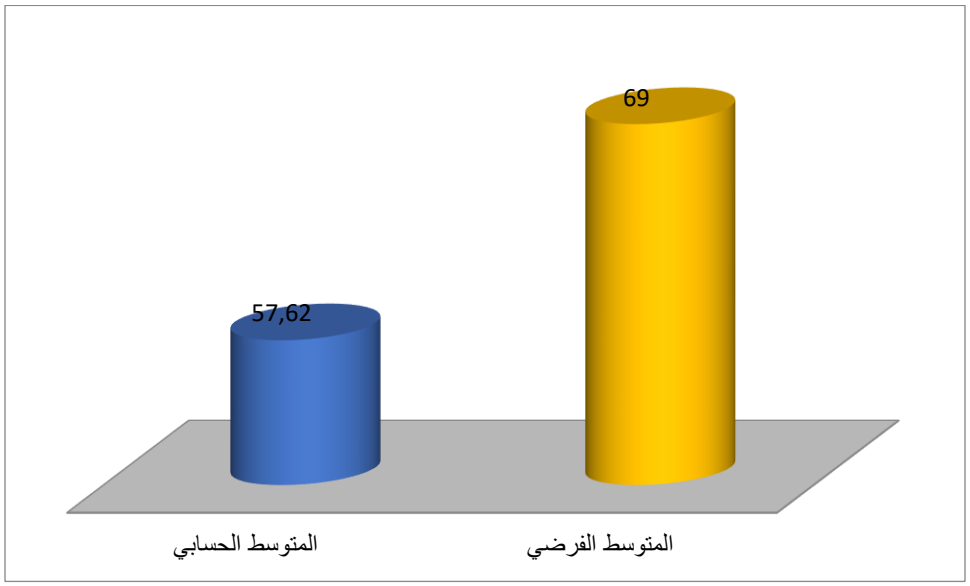

الشكل رقم (04) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على محور الذات المثالية

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (07) والشكل رقم (04) أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على محور الذات المثالية والذي بلغ 57.62 أنه أدنى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 69 بناء عليه فإن مستوى الذات المثالية منخفض، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 5.56- وهي

قيمة موجبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الفرضي " ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه تم قبول الفرضية الثانية القائلة بـ " مستوى صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفض "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن تفسير النتيجة السابقة في كون الشباب العاطل عن العمل الحامل لشهادة جامعية غالبا ما يجد نفسه في وضعية عدم الاستثمار المناسب للوقت ويعبرون عن هذا الأخير بالفراغ، هذا الفراغ الذي يؤدي إلى احتقار الذات وعدم إعطائها قيمة وتعريف أنفسهم بأنهم ليسو شيئا في المجتمع، وفي هذا الصدد يرى و**ينشوت** (1979) أن مستوى الذات المنخفض الذي يحس به الشباب البطالين يؤدي بهم إلى الهروب من المجتمع ومن أنفسهم (بوعقادة، 2018، ص269)

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

مستوى صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفض.

تنص الفرضية الثانية على مستوى صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية منخفض و هذا ما اكدته نتائج الجدول رقم ( ) حيث توصلنا ان مستوى صورة الذات المثالية منخفض وهذا ما يؤكد صحة الفرضية ،ويمكن تفسير النتيجة السابقة في كون الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية غالبا ما يجد نفسه في وضعية عدم الاستثمار المناسب للوقت و يعبرون عن هذا الاخير بالفراغ ،هذا الفراغ الذي يؤدي الى احتقار الذات وعدم اعطائها قيمة وتعريف انفسهم بانهم ليسو شيئا في المجتمع ، وفي هذا الصدد يرى وينشوت(1979) ان مستوى الذات المنخفض الذي يحس به الشباب البطالين يؤدي بهم الى الهروب من المجتمع ومن انفسهم (بوعقادة 2018،269)

كما يمكننا الاشارة الى ان علاقة البطالة بصورة الفرد المثالية اي ما يرغب ان يكون عليه لتغيير واقع بطالته ومعانته وهذا الذي يجعله يؤثر على تقييمه لذاته مما يؤدي الى تاثيرات على الصحة النفسية.

تشير نظرية "الوجه" لقوفمان التي تعبر على كل فرد يريد ان يقدم لنفسه صورة ايجابية وذات قيمة والتي من المفترض ان تمثله وينتظر ان يعترف بها ويحترمها الاخرون ويربط هذا مع دراستنا الحالية التي نصت بان البطالة تؤثر كثيرا في صورة الذات المثالية لدى الشباب وذلك بفعل كل من المحيط والمجتمع.

3-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة والرابعة ومناقشتها:

نصت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة على: ‘‘توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ". ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) لعينتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (08) يوضح الفروق في مستوى الذات الواقعية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

الجنس		إختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
الذات الواقعية	أعزب	0.35	0.05	34	52.58	04.23	64	11.15-	0.000	دالة عند 0.05
	متزوج			32	64.00	04.06				

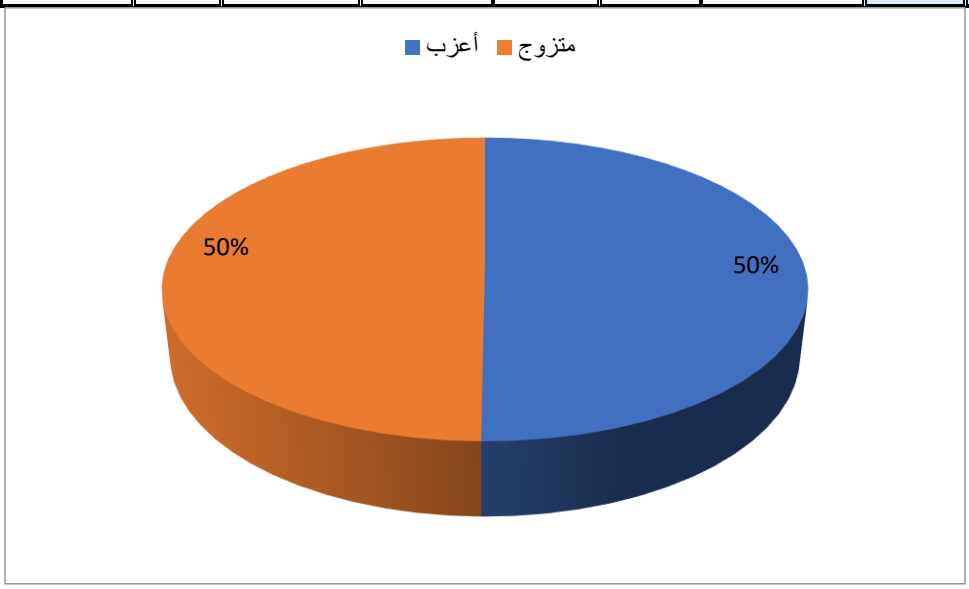

الشكل رقم (05) يوضح الفروق في مستوى الذات الواقعية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

من خلال الجدول أعلاه رقم (08) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ (0.35) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(Ttest) لعينتين مستقلتين متجانستين.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الذات الواقعية لدى العزاب بلغ قيمة (52.58) بانحراف معياري (04.16) وهو أعلى من متوسط المتزوجين البالغ (64.00) بإنحراف (04.04)، وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (11.15-) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول الفرضية الثالثة القائلة " توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية " ورفض الفرضية الصفرية القائلة بـ: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية " ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة : روميصاء بن حامد – كنزة فضل 2017 بعنوان " صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء– دراسة استكشافية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي –" والتي هدفت إلى الكشف عن صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء، وكذا معرفة الفروق في صورة الذات التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وقد توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

نصت الفرضية الرابعة لهذه الدراسة على: " توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ". ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) لعينتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (09) يوضح الفروق في مستوى الذات المثالية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

الجنس		إختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
الذات المثالية	أعزب	0.40	0.52	34	57.61	15.74	64	-0.00	0.99	غير دالة عند 0.05
	متزوج			32	57.62	17.73				

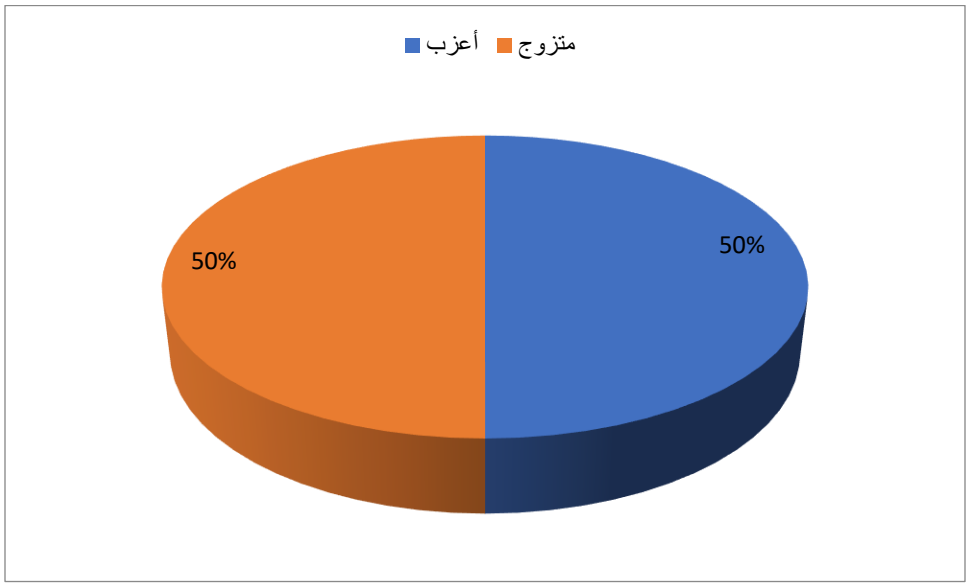

الشكل رقم (06) يوضح الفروق في مستوى الذات المثالية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

من خلال الجدول أعلاه رقم (09) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ (0.40) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (Ttest) لعينتين مستقلتين متجانستين.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الذات المثالية لدى العزاب بلغ قيمة (57.61) بانحراف معياري (15.74) وهو أدنى من متوسط المتزوجين البالغ (57.62) بإنحراف (17.73)، وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (-0.00) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرضية الرابعة القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية " وقبول الفرضية الصفرية القائلة بـ: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية " ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

4- مناقشة نتائج الفرضيات الثالثة و الرابعة : فرضيات الفروق في كل من صورة الذات الواقعية والمثالية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .

تنص كل من الفرضية الثالثة و الرابعة على انه توجد فروق ذات دالة احصائية في كل من صورة الذات الواقعية و المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وهذا ما اكدته نتائج الجدول رقم ( ) حيث توصلنا الى انه توجد فروق وهذا ما يؤكد صحة الفرضية وما يتفق مع دراسة روميصاء بن حامد_كنزة فضل 2017 _بعنوان صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء – دراسة استكشافية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي – "والتي هدفت الى الكشف عن صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء ،وكذا معرفة الفروق في صورة التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وقد توصلت الى انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ، وهذا ما يدل على وجود فروق في صورة الذات لدى الشباب البطال الحامل للشهادات الجامعية اعزب و متزوج بمعنى ان الزواج له تاثير كبير على تشكل صورة الذات سواء الواقعية او المثالية لما يتطلبه الارتباط من امور مادية لا تحصل الا بالعمل وهذا ما يتسبب في مشاكل تؤرق الصحة النفسية للفرد و اهتزاز في صورة الذات ، وهذا راجع لعدم القدرة على توفير مستلزمات الحياة اليومية كالماكل والملبس ، فالشباب البطال يرى في العمل انه الوسيلة الوحيدة لفرض نفسه دخل الاسرة خاصة و المجتمع عامة .

وفي ظل كل هذه التصورات والادراكات لقيمة العمل التي لها غاية واحدة وهي فرض الوجود لان الشباب في حاجة الى التقدير الاجتماعي والامان واحترام الاخرين التي تثير الى حاجات الفرد حسب ابراهيم ماسل (2006)

كما تؤكد بعض الدراسات كدراسة البكر عبد الله (2008) الذي يرى مكون من مكونات صورة الذات الا وهو تقدير الذات يختلف باختلاف الحالة الاجتماعية فكل ما كان الشخص ذا مسؤوليات ورب اسرة كلما زاد الى العبئ النفسي وتدني تقديره لذاته، وهذا ما اكدته كذلك دراسة كلارك ان متغير الحالة الاجتماعية أعزب مقابل متزوج تؤثر على مستوى الصحة النفسية بالنسبة للعاطلين عن العمل اذ يزداد تعرض المتزوجين من العاطلين لتدني مستوى الصحة النفسية عنه عند لدى غير المتزوجين من العاطلين عن العمل.

5-عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة والسادسة ومناقشتها:

نصت الفرضية الخامسة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ". ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) لعينتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (10) يوضح الفروق في مستوى الذات الواقعية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي

الجنس		إختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
الذات الواقعية	ليسانس	6.55	0.01	26	52.00	12.76	63.38	-2.45	0.017	دالة عند 0.05
	ماستر			40	61.27	17.90				

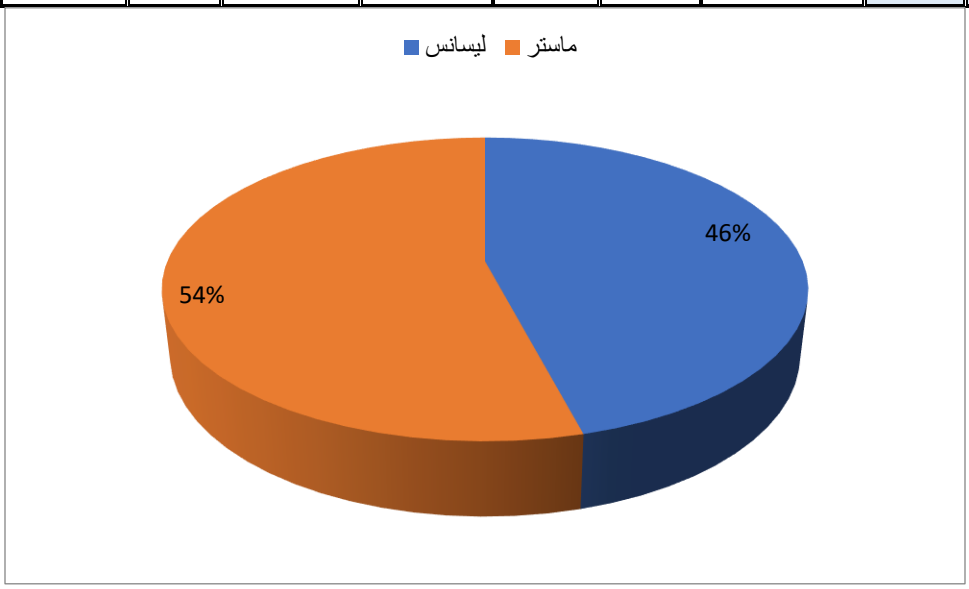

الشكل رقم (07) يوضح الفروق في مستوى الذات الواقعية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ (6.55) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه نستنتج أنه ليس هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (Ttest) لعينتين مستقلتين غير متجانستين.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل لشهادة ليسانس بلغ قيمة (52.00) بانحراف معياري (12.76) وهو أدنى من متوسط الذات الواقعية للشباب العاطل عن العمل الحامل لشهادة الماستر البالغ (61.27) بإنحراف (17.90)، وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (-2.45) وهي قيمة سالبة (أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي للشباب الحامل لشهادة الماستر) ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول الفرضية الخامسة القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات الواقعية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي" ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نصت الفرضية السادسة لهذه الدراسة على: ‘‘ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ". ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) لعينتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (11) يوضح الفروق في مستوى الذات المثالية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي

الجنس		إختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
الذات المثالية	ليسانس	12.73	0.00	26	52.42	12.57	63.99	-2.85	0.006	دالة عند 0.05
	ماستر			40	63.60	19.28				

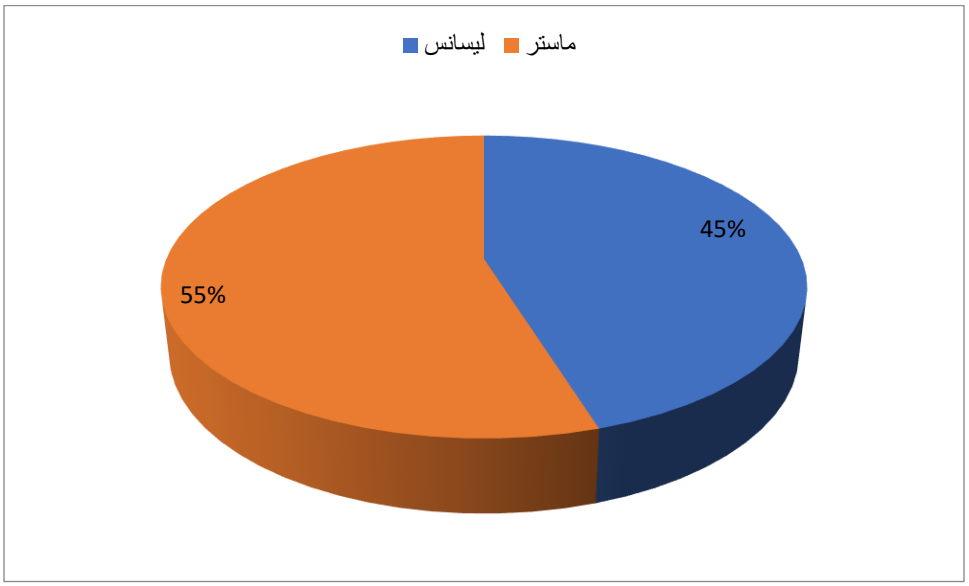

الشكل رقم (08) يوضح الفروق في مستوى الذات المثالية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي

من خلال الجدول أعلاه رقم () وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ (12.73) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه نستنتج أنه ليس هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (Ttest) لعينتين مستقلتين غير متجانستين.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل لشهادة ليسانس بلغ قيمة (52.42) بانحراف معياري (12.57) وهو أدنى من متوسط الذات المثالية للشباب العاطل عن العمل الحامل لشهادة الماستر البالغ (63.60) بإنحراف (19.28)، وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (2.85-) وهي قيمة سالبة (أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي للشباب الحامل لشهادة الماستر) ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول الفرضية السادسة القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي" ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

مناقشة نتائج الفرضيات الخامسة والسادسة:

فرضيات الفروق في كل من صورة الذات الواقعية والمثالية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

تنص كل من الفرضية الخامسة و السادسة على انه توجد فروق ذات دالة احصائية في كل من صورة الذات الواقعية و المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي وهذا ما اكدته نتائج

الجدول رقم ( ) حيث توصلنا الى انه توجد فروق وهذا ما يؤكد صحة الفرضية وما لا يتفق مع دراسة روميصاء بن حامد_كنزة فضل 2017 _بعنوان صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء – دراسة استكشافية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي – "والتي هدفت الى الكشف عن صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء ،وكذا معرفة الفروق في صورة التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وقد توصلت الى انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ومن هنا يمكن التصريح بانالفروق الذي توجد في صورة الذات سواء الواقعية ام المثالية لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية تعتمد على المستوى الدراسي سواء كانت في ليسانس ام الماستر وذلك يرجع لفكرة انه لهم شهادات جامعية وعاطلين عن العمل ما تسبب في حملهم لصورة ذات منخفضة وبالتالي المستوى المستوى الدراسي له علاقة بصورة الذات.

ان رؤية الشباب ذوي المستوى الدراسي للعمل على انه الاعتراف والتقييم لشهداتهم خاصة عندما تكون دراسات عليا، فعندما يتسنى له العمل بمؤهله العلمي ينقل له صورة ايجابية فيكون صورة ايجابية عن ذاته والعكس يحدث في حالة غيابه. ومن خلال ظهور فروق في صورة الذات لدى الشباب الجامعي اتجاه البطالة دائما منخفض وهذا ما يبين لنا معاناتهم خاصة انهم جامعيون وعاطلين عن العمل.

خاتمة

خاتمة:

يرتكز محور الدراسة الحالية على موضوع رئيسي يعكس مكامن القوة في الشخصية و ماله دور مهم على المستوى النفسي خاصة في تشكل وبناء صورة الذات لاسيما اذا كان الفرد يعاني من اخطر و اكبر مشكلة اجتماعية في العالم كالبطالة التي لها تأثير سلبي على المجتمع وكذا على صحة الفرد لأنها تدمر حياته النفسية (كتقدير الذات، الشعور بالقلق، الضغط، العزلة، التهميش) .

وقد حاولنا التعرف على صورة الذات لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية وذلك على عينة قوامها 66 من الشباب من ولاية مسيلة، كما اهتممنا بمتغيرين هامين هما المستوى الدراسي والحالة الاجتماعية.

وقد اثبتت الدراسة الحالية الذي تناولت موضوع صورة الذات لعينة الشباب البطال المؤهل جامعيا بان لهم صورة ذات منخفضة ربما هذا ما يؤثر على دافعيتهم في البحث عن عمل في عالم الشغل من وقع البطالة عليهم كما سجلنا فروقات ذات دلالة احصائية في كل من المستوى الدراسي والحالة الاجتماعية وهذا يعود الى قيمة العمل وحاجة الفرد اليه من اجل اشباع حاجاته المادية والمعنوية التي تضمن له عيشا كريما يجعله ينعم بالصحة النفسية.

الاقتراحات والتوصيات:

استنادا الى ما وصلت اليه نتائج الدراسة الحالية والتي استهدفت بالدرجة الاولى جانب من جوانب الشخصية الا وهو صورة الذات لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية ومقارنتها بالدراسات السابقة تم اقتراحات يمكن يمكن رصدها على النحو التالي:

_ النظر في ضرورة بناء مقاييس تقيس صورة الذات لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادة الجامعية من اجل اخضاعهم لبرامج ارشادية.

_ لفت انتباه الاخصائيين النفسانين الى ضرورة اعداد برامج وحصص توعوية بخصوص تغيير النظرة السوداوية بخصوص البطالة.

_ الاهتمام بدراسة واقع الشباب البطال المتخرج من الجامعات في مجتمعنا وضرورة توفير مناصب شغل التي تلزم الى ذلك.

_ الحرص على نشر الوعي بشكل عام في المجتمع وذلك بتغير النظرة السلبية نحو ذوات الشباب البطال المتخرج من الجامعات ودعمهم نفسيا بتقبلهم واحترام حقيقة انهم بطالين.

افاق الدراسة:

_ اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى من المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم عيسى (2006)، قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة اليرموك، الأردن المجلد 04، العدد 02.
- ابراهيم مروان عبد المجيد (2000) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان، مؤسسة الوراق.
- أحمد أبو حاقة (2007)، معجم النفانس – الوسيط- بيروت، دار النفائس.
- أحمد رشيد عبد الرحيم (2012)، تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الوراق.
- بطواف جليلة (2010)، صورة الذات عند المرأة المصابة بسرطان الدم-دراسة عيادية لثلاث حالات ، رسالة ماجستير في علم النفس الجماعات والمؤسسات غير منشورة، جامعة وهران.
- بلعربي أسماء: واقع سياسة الإدماج لدى خرجي الجامعة الجزائرية، (رسالة ماجستير)، علم اجتماع التنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة، ،2013/2014ص ص .67-6
- بن جيمة عمر: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التخفيف من حدة البطالة رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، .200
- بوحوش عمار والذنيبيات محمد محمود (1995) مناهج البحث العلمية وطرق إعداد البحث، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية.
- جباري عبد الرزاق(2017/2015)، آثار سياسة التشغيل على التنمية المستدامة في الجزائر، رسالة ماجستير، في الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف.
- جميلة خطال (2010)، تقدير الذات لدى المراهقين -دراسة مقارنة بين تلاميذ الأقسام الخاصة والاقسام العادية، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، غير منشورة، جامعة الجزائر.
- حامد عبد السلام ازهران (2005)، علم النفس النمو-الطفولة والمراهقة، ط4، القاهرة، عالم الكتب.
- دويدار عبد الفتاح محمد (1999)، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، بيروت، دار النهضة.
- رولان دورون و فرنسواز، بارو تعريب فؤاد ،شاهين، المجلد الثالث، بيروت، عويدات للنشر
- رياض نايل العاسمي (2012)، تناقضات ادراك الذاتوعلاقتها بكل من قلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق، مجلة دمشق، المجلد 28، العدد 03.
- زلوف منيرة (2008)، علاقة صورة الذات ومستوى القلق بلتحصيل الدراسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين –دراسة مقارنة بين طالبات الطور الثانوي-، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي غير منشورة، جامعة الجزائر.
- سامح محافظة وزهير الزعبي (2008)، أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 35، العدد 01.
- سامح محافظة وزهير الزغبي (2008)، أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في التشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 35، العدد 01.

- عبد المنعم الحنفي (1994)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، مدبولي.
- عبيدات محمد وآخرون (1999) منهجية البحث العلمي، الاردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- عصام حسن الديلمي (2014) البحث العلمي اسسه ومناهجه ط1، جامعة القادسية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- قويدري مليكة (2014)، تمثل صورة الذات وصورة الاخر في العلاقة العلاجية، رسالة دكتوراه، في علم النفس العيادي، غير منشورة، جامعة وهران.
- لطفي الشربيني (ب س)، معجم المصطلحات الطب النفسي، الكويت، مؤسسة الكويت لتقدم العلمي.
- مزي زكي: الاقتصاد السياسي للبطالة، تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة، عالم المعرفة، الكويت، .199
- المساوي ضياء مجيد: العولمة واقتصاد السوق الحرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005ص ص-125
- مصطفى عشوي (1995)، مدخل الى سيكولوجية الشخصية، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- معمرية بشير (2007) لقياس النفسي، وتصميم ادواته ط2، الجزائر، منشورات الجزائر.
- ميزاب ناصر (2007)، المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، غير منشورة، جامعة الجزائر.
- نشوان يعقوب حسين: التربية في الوطن العربي، دار العرفان للنشر والتوزيع، ط ،1عمان، الأردن، 2005.
- نوربير سيلامي (2000)، المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه أسعد، الجزء الأول، دمشق، دار الثقافة.

- Astha,A. Approche cognitive de la relation entre l'image de soi et le satisfaction professionnelle dans les groupes d'appartenance, thèse de doctorat en psychologie, Université Lumière Lyon 2.
- Sillamy.N (1999). Dictionnaire de psychologie. Paris : Montparnasse

الملاحـــــق

استبيان مقياس صورة الذات الو اقعية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس

استبـــيان

فئة الاستبيـــان

في إطـار اعـداد مذكـرة مكملـة لنيـل شهادة المـاستر: تخصـص علـم النفس العيـادي .

يسـعدنا أن نتقدم إليك بهذا الاسـتبيان قصـد الاسـتجابة لفقراته - بغرض مسـاعدتنا على اسـتمال بخثنا. وعليه نتقدم إليك بجزيل الشكر .

ملاحظـة: المعلومات التي سوف تصرح بها ستحضى بكامل السرية. فهي تسخدم لغرض البحث العلمي فقط .

طريقـة الاجـابة: اقرأ التعليمة ثم أختر أحد البدائل المقترحة أمامك (تنطبق علي دائما، تنطبق عليا في الغالب، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق عليا إطلاقا). بما تراه يناسب معك بوضع علامة (×) أمام العبارة المناسبة .

لا تضع أكثر من علامة للعبارة الواحدة مع الحرص على عدم ترك أي عبارة دون اجابة .

مع العلم أنه لاتوجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة صحيحة طالما انها تعبر عن رأيك بصدق .

بيـانـات شخصيـة:

1. المستـوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐
2. الحالة الاجتماعية: أعــزب ☐ متزوج ☐

استبيان لقياس صورة الدات الو اقعية

الرقـم	العبـــارات الخاصة بصورة الذات الو اقعية	تنطبق علي دائما	تنطبق علي في الغالب	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي إطلاقا
1)	أنا مرتاح بحصولي على الشهادة الجامعية والبطالة					
2)	أنا راضي عن التخصص الذي درسته					
3)	يستهين الكل بمشاعري					
4)	أشعر أن قيمتي متدنية في عائلتي والمجتمع					
5)	أشعر أن الأفراد العاملين محل اهتمام أفضل مني					
6)	تكاد تنعدم الافاق المهنية لتخصصي					
7)	أتضايق من عطلي عن العمل وحملي الشهادات جامعية					
8)	أحل مشاكلي بسهولة					
9)	أنا قليل الثقة في نفسي بسبب البطالة والشهادة التي أحملها					
10)	أشعر بالاكتئاب كل ما أتذكر أنني عاطل على العمل					
11)	أنظر إلى الحياة بتفاؤل رغم كل شيء					
12)	أحس أن المجتمع يظلمني					
13)	أشعر أن الناس ينظرون إلي نظرة سلبية					
14)	أحس بتأنيب الضمير اتجاه نفسي بسبب تخصصي					
15)	أميل إلى الانعزال والانفراد داخل عائلتي والمجتمع					
16)	تختلط لدي أمور حياتي بسبب البطالة					
17)	لا أقدر نفسي حق قدرها بسبب البطالة					
18)	أخجل من كوني ذو شهادة جامعية وعاطل عن العمل					
19)	تجعلني البطالة ارتكب أحيانا سلوكيات سلبية في حياتي					
20)	أتجنب مشاركات اجتماعية إذا سلطة علي الأضواء كوني بطال					
21)	أشعر بالقلق من آراء الآخرين حول تخصصي وعلاقته بالبطالة					
22)	أعتقد أن البطالة أحد أسباب تأخر الزواج					
23)	لا تراعي عائلتي مشاعري لأني بطال					

استبيان لقياس صورة الذات المثالية

الرقم	العبـــارات الخاصة بصورة الذات المثالية	تنطبق علي دائما	تنطبق علي في الغالب	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي إطلاقا
1)	أود أن أكون مرتاح في حياتي					
2)	أتمنى لو أنني اخترت تخصصا آخر					
3)	أود أن أحضى بعمل لأثبت لنفسي في العائلة والمجتمع					
4)	أنا فليل الحب لمحيطي					
5)	أنا قليل الثقة في نفسي لأني عاطل عن العمل					
6)	أحس بتأنيب الضمير لدخولي الجامعة					
7)	أود أن تهتم عائلتي بحالي					
8)	أتمنى لو أحد عمل يليق بشهادتي					
9)	أتمنى لو أجل مشاكلي بسهولة					
10)	لا أحبذ أن أكون مصدر قلق للآخرين بسبب بطالتي					
11)	أود لو أنني أعمل ومستقر ماديا					
12)	أود أن لا أشعر بأن قيمتي متدنية في المجتمع					
13)	أتمنى أن لا أتلقى معارضة عند التقدم عن وظيفة					
14)	أود لو أجد الدعم النفسي من العائلة والمجتمع لأتجاوز قلق البطالة					
15)	أتمنى أن لا أحتقر نفسي بين أفراد عائلتي والمجتمع كوني عاطل عن العمل					
16)	أود إخفاء حقيقة أني متخرج وبطال					
17)	لو كان بيدي الاختيار لاخترت تغيير نظرة المجتمع للشباب البطال					
18)	أتمنى ألا يضعني المجتمع محل مقارنة بيني وبين الأشخاص العاملين					
19)	لدي رغبة شديدة في العمل والتخلص من البطالة					
20)	تجعلني البطالة أنظر الى نفسي نظرة سلبية					
21)	أرعب في تعبير رأي الآخرين وإزعاجهم لي بخصوص بطالتي					
22)	أود لو أخفي حقيقة أني بطال					
23)	يزعجني التمييز بين الأفراد على أساس العمل والبطالة					

قائمة المحكمين:

اللقب والاسم	الرتبة
مرزوقي سمير	محاضر أ
بن زطة بلدية	محاضر أ
نقبيل بوجمعة	محاضر أ
سعودي أحمد	محاضر أ
مكفس عبد المالك	استاذ التعليم العالي

الملحق رقم (04): تسهيل اجراء دراسة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية — مسيلة في 24 / 04 / 2023

قسم علم النفس — إلى السيد: مدير وكالة التشغيل ANEM بحمام الضلعة

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية طيبة وبعد

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة ثانية ماستر

الشعبة: علم النفس — التخصص: علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطلبة المذكورين أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح بو القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: صورة الذات لدى الشباب العاطل عن العمل حامل للشهادات الجامعية

المشرف : د. بورنان سامية

1. اسم ولقب الطالب: حروز دلال — رقم التسجيل: 171735087563
2. اسم ولقب الطالب: زوارق خديجة — رقم التسجيل: 171735096691
3. اسم ولقب الطالب: — رقم التسجيل:

في الفترة من 2023 /04/24 إلى 24/ 05 / 2023

في الأخير، تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

نائب رئيس القسم للبحث العلمي

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

نائب العميد المكلف لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
الدكتور : مرزقلال إبراهيم

رئيس الوكالة المحلية للتشغيل
د. سعودي احمد

رئيس فرع الوكالة المحلية للتشغيل
بمريز سعد الدين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:
صورة الذات لدى الشباب العاطل عن العمل الحامل للشهادات الجامعية

إعداد الطلبة:

1- حروز دلال رقم التسجيل:171735087563

2- زوارق خديجة رقم التسجيل: 171735096691

القسم: علم النفس **الشعبة:** علم النفس **التخصص** علم النفس العيادي

إشراف: بورنان سامية **الرتبة:** أستاذ تعليم عالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

بالموافقة

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

ملاحق spss

Correlations												
		الذات الواقعية	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10
الذات الواقعية	Pearson Correlation	1	.581**	.679**	.651**	.671**	.512**	.473**	.378**	.604**	.568**	.528**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).												
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).												

Correlations												
		الذات الواقعية	س11	س12	س13	س14	س15	س16	س17	س18	س19	س20
الذات الواقعية	Pearson Correlation	1	.475**	.480**	.616**	.637**	.636**	.608**	.587**	.559**	.488**	.317*
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.020
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).												
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).												

		الذات الواقعية	س21	س22	س23.
الذات الواقعية	Pearson Correlation	1	.580**	.338**	.540**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000
	N	30	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

Correlations												
		الذات المثالية	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10
الذات المثالية	Pearson Correlation	1	.881**	.699**	.551**	.743**	.502**	.473**	.301*	.664**	.539**	.598**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.024	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).												
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).												

Correlations											
	الذات المثالية	س11	س12	س13	س14	س15	س16	س17	س18	س19	س20

الذات المثالية	Pearson Correlation	1	.845**	.597**	.636**	.607**	.671**	.628**	.587**	.578**	.300*	.417**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.031	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).												
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).												

		الذات المثالية	س21	س22	س23
الذات المثالية	Pearson Correlation	1	.586**	.719**	.894**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000
	N	30	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.821	23

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.873	23

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الواقعية	,176	66	,074	,870	66	,012

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
المثالية	,354	66	,165	,758	66	,319

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذات الواقعية	66	59.1970	17.72458	2.18174
الذات المثالية	66	57.6212	16.60840	2.04435

One-Sample Test	
	Test Value = 69

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الذات الواقعية	-4.493-	65	.000	-9.80303-	-14.1603-	-5.4458-
الذات المثالية	-5.566-	65	.000	-11.37879-	-15.4616-	-7.2959-

Group Statistics

	الحالة الاجتماعية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذات الواقعية	‘أعزب	34	59.3824	16.73685	2.87035
	متزوج	32	59.0000	18.98556	3.35621

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الذات الواقعية	Equal variances assumed	.353	.554	.087	64	.931	.38235	4.39921	-8.40607-	9.17078
	Equal variances not assumed			.087	61.850	.931	.38235	4.41622	-8.44597-	9.21068

Group Statistics

	الحالة الاجتماعية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذات المثالية	‘أعزب	34	57.6176	15.74420	2.70011
	متزوج	32	57.6250	17.73415	3.13498

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الذات المثالية	Equal variances assumed	.409	.525	-.002-	64	.999	-.00735-	4.12242	-8.24283-	8.22812
	Equal variances not assumed			-.002-	62.001	.999	-.00735-	4.13748	-8.27805-	8.26334

Group Statistics

	المستوى الدراسي	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذات الواقعية	ليسانس	26	52.0000	12.76244	2.50292
	ماستر	40	61.2750	17.90429	2.83092
الذات المثالية	ليسانس	26	52.4231	12.57036	2.46525
	ماستر	40	63.6000	19.28305	3.04892

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الذات الواقعية	Equal variances assumed	6.554	.013	-2.288-	64	.025	-9.27500-	4.05395	-17.37370-	-1.17630-
	Equal variances not assumed			-2.455-	63.384	.017	-9.27500-	3.77872	-16.82527-	-1.72473-
الذات المثالية	Equal variances assumed	12.734	.001	-2.613-	64	.011	-11.17692-	4.27746	-19.72214-	-2.63171-
	Equal variances not assumed			-2.851-	63.994	.006	-11.17692-	3.92089	-19.00981-	-3.34404-